CD/PV.336
4 February 1986
ARABIC

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة السادسة والثلاثين بعد الثلاثمائة

المعقودة في قصر الامم ، جنيف
يوم الثلاثاء ٤ شباط / فبراير ١٩٨٦، الساعة ١٠/٣٠ والساعة ١٥/٣٠

الرئيس : السيد ربتشارد بلر (أستراليا)

GE.86-60156

الحاضرون في الجلسة

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية :	السيد ف.ل. اسرائيليان
	السيد ع . ف . بردينكوف
	السيد أ . ك . بونيارکيس
	السيد غ.س. فاشادزي
	السيد ع . ف انتسيفيروف
اثيوبيا :	الانسة ك . سيغبورغس
	السيد ف . بوهاس
الأرجنتين :	السيد م . كمورا
	السيد ر. غارسيا موربتان
استراليا :	السيد ر. بيلر
	السيد ر. أ . رو
	الانسة م . ليتس
ألمانيا (جمهورية ـ الاتحادية):	السيد هـ . فغنر
	السيد ف. البه
	السيد و. ـ ن . غرمان
	السيد م . غرنس
	السيد هـ . سنرز
اندونيسيا :	السيد س. سونوواردوبو
	السيد ن . وسنو مورتي
	السيد أ . افندى
	السيد ر. أ . جبنى
	السيد أ . م . فشير
	السيد أ.مسر اكبر
	السيد ف . فاسم
ايران (جمهورية ـ الاسلامية):	السيد ن . كاظمي كمياب
	السيد م . د. كماليان
	السيد س . د . كزازي
	السيد ف . أ . أستانة
ايطاليا :	السيد ر. فراسشسكي
	السيد ف . بياغبزى
	السيد ع . أ . براتشيزى

الحاضرون في الجلسه (تابع)

ايطاليا (تابع)	السيد م • بافيس
	السيد أ • سيفيرو
باكستان :	السيد م • أحمد
	السيد ك• نياز
البرازيل :	السيد س • دى كيروز دوارته
بلجيكا :	السيد ك • كلبركس
	السيد ب • نيو وبيهويس
بلغاريا :	السيد ك • تلالوف
	السيد ف • يوحيلوف
بورما :	بو • تين نون
	بو • مبا تان
	بو • هلا مين
	داو آى آى مو
بولندا :	السيد س • توربانسكى
	السيد ح • ربنسلاك
	السيد ح• تشيالوفيتش
	السيد ع • تشيمنسكى
بيرو:	السيد ح •س • مربانغوى
	السيد ح • غونزاليس بروس
	السيد ح • ف روبيا كوريا
تشيكوسلوفاكيا:	السيد م • فيفودا
	السيد أ • سيما
الجزائر :	السيد ن • كروم
	السيد أ • بنعوربى
	السيد أ • بلعيد
الجمهورية الديمقراطية الألمانية :	السيد هـ• رور
	السيد و • كروتش
	السيد ف • سيانز
	السيد ح • ديمبسكي
	السيد م• شنيدر

الحاضرون في الجلسة (تابع)

رومانيا :	السيد أ • فواكو
	السيد غ • كيريلا
	السيد ف • فور
	السيد أ • بوسكو
زائير :	السيد ب • اديتو نزنغيا
	السيد ب • كاما
	السيد أ • ن • موسمبفولا
سري لانكا :	السيد ح • دسالا
	السيد ب • كرباواسام
السويد :	الانسة م • ب • توريس
	السيد ر • اكبوس
	الانسة أ • بونير
	السيد هـ • برغلوند
	الآنسة أ • م لاو
	السيد ح • برافبتز
	الآنسة أ • والدر بروندس
الصين :	السيد كبان حبادونغ
	الآنسة وانغ زيون
	السيد تان هان
	السيد هو زباودى
	السيد سو كابمنغ
	السيد شا زوكانغ
	الانسة وانغ واى
	السيد لى داوزونغ
فرنسا :	السيد ح • جبسل
	السيد ع • مونتاسييه
	السيد هـ • رينى
فنزويلا :	السيد أ • ر • تالاردات
	السيد أ • غارسيا عارسيا
	الآنسة ح • كلووبرت عونرالس
كندا :	السيد ح • أ • بيسلي

الحاضرون في الجلسة (تابع)

كندا (تابع)	السيد د. روش
	السيد أ . دبسرس
كوبا :	السيد ك . ليتسوغا هعيا
	السيد ب . نونيز موسكيرا
كيبيا :	السيد د . افندى
	السيد ف . حوسيا
مصر :	السيد س . الفرارجي
	السيد س . أ . أبو علي
	السيد م . بدر
	السيد ف . منيب
المغرب :	السيد أ . بن همه
	السيد ع . هلال
	السيد س . بن رمان
المكسيك :	السيد أ . غارسيا روبليس
	الآنسة ر. غونزالس ايريبنبرو
	السيد ب. ماسيدو ربيا
المملكة المتحدة :	السيد ر. أ . ب كرومارتي
	السيد ر. ح . س ادبس
	السيد أ. ب . سالمرر
	السيد د. أ . سلبن
منغوليا :	السيد ل. بارت
	السيد س . - أ. بولد
نيجيريا :	السيد ب . أ . نوبوى
	السيد ب. أ. اديامى
	السيد أ . أ. الا
الهند :	السيد أ.س. غونرلفيس
	السيد س . كانب شرما
هنغاريا :	السيد د. مابستر
	السيد ف. عاجدا
	السيد ب. نوت

الحاضرون في الجلسة (تابع)

هولندا :	السيد ر. ح. فان سايك
	السيد ح. راماكر
	السيد ر. ملدرز
الولايات المتحدة الامريكية :	السيد د. لوبتز
	السيد ب. برتلماى
	السيد ل. بلعارد
	السيد ب . س. كوردن
	الآنسة ل. برونسون
	السيد ح. انغلهارت
	السيد ب . غاردنر
	السيد س . عاربب
	السيد د. لمرب
	السيد ك . غوربش
	الآنسة س. مابكس
	السيد أ . لسوفبتش
	السيد ح. عرابغر
	السيد ر . غو
	السيد ر . بيلسون
	السيد ر . ليفين
	السيد ر . ميكولاك
	الانسة م. ويستون
	السيد غ . لوفبلاس
	السيد ر . ل. لوكس
	السيد ب . نوا
اليابان :	السيد ر . ايماى
	السيد م. كوبسنى
	السيد ك. كودو
	السيد ت . ابنبعورى
يوغوسلافيا :	السيد ك. فبداس
	السيد م. مخابلوفبنش

الحاضرون في الجلسة (تابع)

الأمين العام المساعد لشؤون نزع السلاح:	السيد ح. مارتنسون
الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح والممثل السحصي للأمين العام:	السيد م. كومانيا
نائب الأمين العام لمؤتمر نزع السلاح:	السيد ف. سراساتغى

الرئيس: أعلن افتتاح دورة ١٩٨٦ والجلسة العامة الـ ٣٣٦ لمؤتمر نزع السلاح.

واني على ثقة من أن جميع أعضاء المؤتمر قد علموا بأسى نبأ وفاة السيدة ألفا ميردال. وقد كرست السيدة ميردال جزءا كبيرا من حياتها لقضية نزع السلاح ، سواء كمواطنة عادية او كعضو في حكومة السويد. وقد منحت جائزة نوبل للسلام في ١٩٨٢ بالمشاركة مع عضو موقر في هذا المؤتمر هو السفير ألفونسو غارسيا روبليس . وكانت السيدة ميردال وزيرة دولة لنزع السلاح في السويد ورئيسة وفدها الى مؤتمر لجنة الثمانية عشر المعنية بنزع السلاح ومؤتمر لجنة نزع السلاح . وأدت دورا باررا في هيئة التفاوض المتعددة الاطراف بشأن نزع السلاح ، وكان اسهامها في مختلف اتفاقات نزع السلاح باررا بشكل ممتاز . لقد كتبت كذلك وألقت محاضرات على نطاق واسع عن نزع السلاح فأصبحت رائدا لنهج وأفكار جديدة في هذا المجال . واني لواثق من أن المؤتمر يود ان أرسل باسمه الى وفد السويد، والى أسرة السيدة ميردال عميق تعازيه والاعراب عن تقديره لعمل ألفا ميردال الذي كرست له حياتها.

وأود أن أعرب عن نفيرنا للسفير ماريو كاموارا من الأرجنتين على رئاسته الرائعة والفعالة لهذا المؤتمر خلال فترة رئاسته في العام الماضي .

وأود كرئيس للمؤتمر أن أرحب بحراره في هذا المؤتمر بالممثلين الجدد الذين ينضمون الينا في دورة ١٩٨٦ . واحدهم معروف لنا جيدا ، نظرا لأنه كان رئيسا للمؤتمر في آذار / مارس ١٩٨٥ وأسر بالطبع الى السفير ألفونسو تابلهاردت من فنزويلا . كما أود أن أرحب باسم المؤتمربالسفراء الجدد نورالدين كروم من الجزائر ، وكونستانت كليركس من بلجيكا ، و أو تين توين من بورما ، وألفريد غونزالفس من الهند ، وروبرتو فرانشسكي من ايطاليا ، وديس أفندي من كينيا ، والفالي منهيما من المغرب ، وخوزي كارلوس ماريانيغي من بيرو ونتطلع جميعا الى التعاون معكم في أعمال المؤتمر .

أود كذلك ان أرحب بحرارة بالأمين العام المساعد لشؤون نزع السلاح بالأمم المتحدة ، السيد جان مارتنسون ، الذي يحضر هذه الجلسة الافتتاحية . وأود كذلك أن أنوه بحضور مضيفنا المديرالعام لمكتب الأمم المتحدة بجنيف ، السيد ارنك سوى ، اود أن أشكره على الخدمات التي يقدمها مكتبه لمؤتمرنا .

كما أن يودي الاعراب باسم المؤتمر عن تعاطفنا مع وفد الولايات المتحدة ومع شعب الولايات المتحدة للخسارة الأليمه التي حلت به فوق كاب كانيفرال منذ اسبوع .

والآن أتشرف بوصفي رئيسا للمؤتمر أن أقدم للمؤتمر بيانا في مناسبة بدء أعمالنا لعام ١٩٨٦، بعث به وزير خارجية استراليا فخامة السيد بيل هايدن . وفيما يلي نص السيدهايدن .

" لقد أعلنت الأمم المتحدة عام ١٩٨٦ سنة دولية للسلم .

ولما كان مؤتمر نزع السلاح يبدأ مفاوضاته في مستهل هذا العام ، فان الحكومات والمنظمات والأفراد في جميع أنحاء العالم يستعدون للاحتفال بهذا العام من خلال برامج خاصة الغرض منها تعريف الأمم المتحدة وتركيز الاهتمام وتشجيع التأمل حول المتطلبات الأساسية العديدة للسلم في عالمنا المعاصر . وربما يتعرض مؤتمر نزع السلاح هذا العام، أكثر من أي وقت مضى منذ تأسيسه لفحص دقيق من جانب المجتمع العالمي . وسيتساءل

اساس : مادا سفعل موءتمر نزع السلاح ، الهيئة المفاوضة الوحدة المتعددة الاطراف في محال سرع السلاح ، من أحل النهوض بالسلم العالمي ؟ وأسترالبا ندعم بقوة مقرر الأمم المتحدة بسأن اعلان ١٩٨٦ سنة دولية للسلم • وبعكس البرنامج الشامل للأسطة ،الدي قررته حكومتي احتفالا بهده السنة النزامنا العميق بأهداف السلم ونزع السلاح • وقد استجاب الجمهور الاسترالي من ناحيته الى مقترحات مئات المشاريع الرامية الى تحقيق أهداف السنة الدولية للسلم على الأصعدة المحلية والوطنية والدولية • وتمثل هذه الاستجابة تعبيرا واضحا عن التطلع للسلم في جميع قطاعات مجتمعنا الدي يرى في السنه الدولية للسلم فرصة لبداية جديدة • ونحن كحكومة مسؤولون أمام شعبنا عن آمالهم في بلوغ مستقبل خال من الحرب والنزاع • وبنفس الطريقة ، فان هدا الموءتمر مسؤول أمام الانسانية جمعاء، ولا بد له من مواجهة التحدي الخاص الدي تمثله السنة الدولية للسلم •

وفي هذا الوقت من العام الماضي ، بدأ موءتمر نزع السلاح السنة السابعة لعمله في شكله المعاصر • وكان ذلك بعد شهر واحد فقط من اجتماع وزيري خارجية الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي في جنيف وصدور اتفاق ٨ كانون الثاني/يناير بشأن استئناف المفاوضات الثنائية بين البلدين حول الحد من الأسلحة النووية والفضائية • وقد رحب العالم بنبأهما المشترك والاتفاقات التي تضمنها • وتعتبر القضايا التي اتفقا على استئناف مفاوضاتهما الثنائية حولها من بين أهم القضايا الحاسمة في عصرنا • ولذلك كان لقرارهما باستئناف مفاوضاتهما أهمية عظمى •

وبالطبع كان هناك في هذا الوقت من العام الماضي أمل واسع الانتشار بأن يكون لاستئناف المفاوضات بين أكبر قوتين عسكريتين تأثير مباشر على أعمال هذا المحفل التفاوضي المتعدد الأطراف• وقد تحقق فعلنا في هذا الموءتمر في العام الماضي درجة أكبر من التقدم عما كان عليه الحال في السنوات السابقة مباشرة ولكنه كان أقل من توقعات أعضاء الموءتمر وبالتأكيد أقل من توقعات المجتمع العالمي ككل • وقد اجتمع ذلك المجتمع العالمي في دورة استثنائية للجمعية العامة كرست لنزع السلاح لأول مرة في أيار/مايو - تموز/يوليه ١٩٧٨•

وكانت تلك الدورة الاستثنائية الأولى أكبر تجمع للأمم المتحدة على الاطلاق في قضايا نزع السلاح وأكثرها تمثيلا • ولا تزال الوثيقة الختامية التي اعتمدتها الدورة بالاجماع وثيقة ذات أهمية مطلقة • ورغم أن الاعلان الذي يشكل الجزء الأول من الوثيقة الختامية هو ببيان مقتضب لايتجاوز سوى ٣١ فقرة ، فانه يحدد الأهداف الرئيسية واهتمامات المجتمع الدولي فيما يتعلق بنزع السلاح وحفظ السلم والاستقرار الدوليين على نحو دائم ويتضمن تجديد جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة " تأكيدها بالالتزام التام بمقاصد ميثاق الأمم المتحدة والتزامها بالمراعاة الدقيقة لمبادئه وغيرها من مبادىء القانون الدولي ذات الصلة والمتصلة عموما فيما يتعلق بصيانة السلم والأمن الدوليين " • وكما أن ميثاق الأمم المتحدة قد جعل المسؤولية مشتركة عن حفظ السلم والأمن الدوليين وأكد الأهمية القصوى لنزع السلاح والحد من الأسلحة لهذا الغرض ، فان الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى شددت على كل من المسؤولية الخاصة التي تقع على الدول الحائزة للأسلحة النووية لضمان تحقيق تقدم في نزع السلاح، ولا سيما فيما يتصل بالأسلحة النووية ومنع الحرب النووية، وتفوق

وواحبات جميع الدول للمشاركة على قدم المساواة في المفاوضات المتعددة الأطراف بشأن نزع السلاح • وقد نشأ الشكل الحالي لمؤتمر نزع السلاح بمقتضى الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى • ويتمثل أحد المفاهيم الأساسية التي ينطوي عليها الدور والغرض المحددين لمؤتمر نزع السلاح في مسؤوليتنا المشتركة لضمان أن يؤدي نزع السلاح الدور المطلوب منه في صيانة السلم والأمن وفي نسيج العلاقات الدولية التي حددها ميثاق الأمم المتحدة • وعلى قدر من الأهمية أن يكون هناك اعتراف عالمي بأن النجاح في مساعينا نحو الحد من الأسلحة ونزع السلاح يتطلب المشاركة من جانب المجتمع الدولي الأوسع وعملية نشطة وناجحة للتفاوض المتعدد الأطراف حول اتفاقات الحد من الأسلحة ونزع السلاح• وهناك أسباب وجيهة لذلك • سيكون من المؤسف جدا ألا نعترف من الناحية الواقعية بالأهمية الحاسمة لتحقيق النجاح في المفاوضات الثنائية الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • لكنه سيكون من قبيل قصر النظر أن ننفي دور وأهمية المشاركة المتعددة الأطراف في القضايا الحيوية للحد من الأسلحة ونزع السلاح •

ومن وجهة نظر أستراليا أن ما يجب عمله بين القوتين الأعظم وما يجب أن نفعله في هذا السياق المتعدد الأطراف نجمعه علاقة ضرورية وعضوية • فأحدهما لازم للآخر اذا نحن أردنا انجاز المهمة العاجلة التي ننصدى لها •

ان للقوتين الأعظم مسؤوليات خاصة تدركانها لمنع الحرب ، وتقليل التوترات وتحقيق التراجعات النووية والتقليدية ، لكن كل بلد تقع عليه مسؤولية الاسهام في تحقيق هذه الأهداف بقدر وسائله ومجال اختصاصه • ولتلقى عضوية هذا المؤتمر في حد ذاتها مسؤوليات أخرى على كل منا •

وتطابق الاهتمامات التي يشارك فيها كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في مفاوضاتهما الثنائية واهتماماتنا نحن في هذا المحفل التفاوضي الوحيد المتعددالأطراف بشأن نزع السلاح قد تجلى في البيان المشترك الذي أصدره في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف عقب اجتماع القمة بينهما في جنيف • واعترف الرئيس والأمين العام بمسؤوليتهما الخاصة لحفظ السلم و " اتفقا على أنه لا يمكن كسب حرب نووية وأنه يجب عدم خوضها اطلاقا " كما أكدا أهمية منع أي حرب بينهما وأي تفوق عسكري وهناك عدد من بنود جدول أعمال مؤتمر نزع السلاح يعالج هذه القضايا ذاتها• أن من الواضح أن هناك مجال اهتمام مشترك يمكن فيه بل وينبغي لأعمالنا في هذا المؤتمروالاجراءات التي تتخذ في المفاوضات الثنائية الرئيسية أن تتكامل مع بعضها البعض•

اننا نرحب جميعا باعلان الرئيس والأمين العام عن أنهما سيعطيان دفعة جديدة لمفاوضاتهما الثنائية ، بما في ذلك على أساس مبدأ خفض أسلحتهما النووية بنسبة ٥٠ في المائة ، وكذلك فكرة ابرام اتفاق مؤقت عن القوات النووية المتوسطة المدى• وبنطبق الامر نفسه على تعهدهما بمنع سباق التسلح في الفضاء وانهائه على الارض •

ومن أجزاء جدول أعمال هذا المؤتمر بنودا ترمي الى الاهداف ذاتها• انعلى المؤتمر هذا العام أن يسيء الآليات اللازمة لتنفيذ العمل بشأن البنود ذات الصلة في جدول أعماله للقيام بدوره فياستكمال الأهداف الهامة التي اتفق عليها الرئيسوالأمينالعام•

ومن الأمور البالغة الأهمية كذلك أن الرئيس والأمين العام أعلنا في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٥ أنهما يؤيدان فرض حظر عام وكامل على الأسلحة النووية وتدميـــر المخزونات القائمة من هذه الأسلحة • وذكرا أنهما " اتفقا على دفع عجلة الجهود لابـــرام اتفاقية دولية فعالة ويمكن التحقق منها بشأن هذه المسألة " • وقد ذكرا في هذا السيـاق أنهما اتفقا على تكثيف مناقشاتهما الثنائية حول حظر من هذا النوع للاسلحة الكيميائية، بما في ذلك مناقشة مسألة التحقق •

ان هذا المؤتمر هو المكان الوحيد في المجتمع العالمي الذي تبذل فيه جهود كليـة وحادة للتفاوض بشأن اتفاقية عالمية للأسلحة الكيميائية • ولعله لايوجد موضوع أكثر حيويـة وايجابية للعلاقة بين ما يجب عمله على المستوى الثنائي وما يجب تحقيقه على المستـــوى المتعدد الأطراف من موضوع الأسلحة الكيميائية • ان الأمر ببساطة هو أن أي اتفاق ثنائي أو أي شكل آخر من الاتفاق يقتصر على عدد محدود من الدول أو على بقعة بعينها من العالم بشأن قضية الأسلحة الكيميائية لن تكون له سوى قيمة ضئيلة • والمطلوب فيما يتعلـــق بهذه الأسلحة البغيضة هو اتفاقية عالمية • ولذلك يجب على الجميع أن يشاركوا وينبغـــي ألا يبحث أحد عن حلول جزئية أو محدودة •

ومن المناسب أن نلاحظ عند هذه النقطة أنه رغم المفاوضات السياسية الموضوعيـة والهامة التي جرت خلال السنوات السبع الأخيرة داخل هذا المؤتمر ، فانه لم تتحقق سوى نتائج ملموسة ضئيلة ، من حيث التقدم العملي نحو عقد اتفاقات لنزع السلاح • اننا جميعا مهتمون اهتماما حيويا بتغيير هذا الوضع ، وليس هناك مجال يقبل على الاربح بهذا الاهتمـام الحيوي في المدى القصير أفضل من مجال الأسلحة الكيميائية • وتأمل حكومة أستراليا بكـــل اخلاص أن يتحقق في هذه السنة النامية لاعمال المؤتمر بعقد اتفاقية للأسلحـة الكيميائية • ان كل يوم يمر يزيد من الحاح الحاجة الى عقد هذه الاتفاقية •

واني اذ أشير الى الافتقار الى نتائج ملموسة خلال السنوات السبع الأخيرة انمـــا أعني على وجه الخصوص فشل المؤتمر في معالجته القضايا الرئيسية المتعلقة بالأسلحة النووية- حظر التجارب النووية ، ومنع الحرب النووية ، ووقف سباق التسلح النووي •

لقد طالب المجتمع الدولي بحظر التجارب النووية وتوجد بشأنه بالفعل تعهـــدات في معاهدات واتفاقات دولية عن هذا الموضوع عقدت على مدى ربع قرن تقريبا • ويجـــب ألا نتأخر أكثر من ذلك • وسيكون من السخف ألا نعترف بوجود آراء ونهج متباينة بشـــأن قضية فرض حظر على التجارب النووية يحرم اجراء جميع التجارب النووية من جانب جميـع الدول في جميع البيئات وفي كل الأزمنة • ان هذه الخلافات لابد أن نحل وينبغي بالتأكيد التوقف عن اخفائها تحت ستار الخلافات الاجرائية أو ما شابه ذلك • اني أناشد هـــذا المؤتمر تحقيق تقدم عملي في هذه السنة نحو التفاوض على معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية •

ونحن نتاجه لتحقيق هذه الغاية الى تحديد وسائل التحقق من الامتثال لمثل هذه المعاهدة ويمثل ذلك الوسائل السيزمولوجية (الاهتزازية) ووسائل أخرى ، ولا بد لنا فيما يتعلق بالتحقق السيزمولوجي أن نستكمل أعمال فريق الخبراء العلميين • وقد أعلن بعـــض

الدول الأعضاء أن وسائل التحقق متاحة بالفعل بالنسبة لمثل هذه المعاهدة وفي رأينا أنه ينبغي على هذه الدول أن تتعاون مع مؤتمر نزع السلاح في اثبات قدرات هذا النظام. أما أولئك الذين لم يقتنعوا بأن وسائل التحقق كافية فانه يتعين عليهم تفسير المصاعب التي يواجهونها بالتفصيل ، وعلينا معا أن نبحث عن الحلول . ومن الجوانب الرئيسية للارتباط بين التفاوض المتعدد الأطراف والتفاوض الثنائي حول اتفاقات نزع السلاح تلك الفرصة التي تتوفر لهذا المؤتمر لدفع امكانات الاتفاق بين القوى النووية على حظر التجارب النووية. ان هذا الهدف يمكن أن يحقق تقدما في مؤتمر نزع السلاح الذي يقوم باعمال موضوعية بشأن المسائل العملية التي يتعين حلها قبل أن يكون بالامكان التوصل الى عقد معاهدة عن الحظر الشامل للتجارب النووية . ونأسف أستراليا لفشل المؤتمر حتى الآن في اغتنام هذه الفرصة. ولا شك أيضا أن هذا المؤتمر يستطيع بل ويتعين عليه الاسهام على نحو مفيد في القضية الأساسية البالغة الخطورة المتعلقة بمنع الحرب النووية ، بما في ذلك جميع الأمور المتصلة بهذا الموضوع . ويمكن للتدابير المتعددة الأطراف أن تكمل التدابير التي اتخذتها القوى الحائزة للأسلحة النووية بالفعل . ولا بد للمؤتمر أن ينشيء في مطلع هذه الدورة لجنة مناسبة لهذا الموضوع الذي يمكن الشروع في معالجته بتحديد وسائل جديدة لضمان عدم وقوع حرب نووية مطلقا .

ومع سباق التسلح في الفضاء الخارجي هو قضية أخرى ملحة ومعقدة يتضمنها كل من جدول أعمال هذا المؤتمر والمفاوضات الثنائية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي بشأن الأسلحة النووية والفضائية وهناك حاجة ملحة وفرصة سانحة ليكون هذا المجال مثالا متمرا لتكامل العمل في هذين المحفلين . وينبغي لهذا المؤتمر ان ينشيء لجنة مناسبة لتعيين ومعالجة أبعاد قضية الفضاء الخارجي تستطيع أن تزيد من اسهامه في تحقيق هدف منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي .

وتتيح الاشارة الى هذه القضايا التي طلب بحث باستمرار في الماضي في مؤتمر نزع السلاح بعض الاسئلة حول منهجيات عمل المؤتمر ، التي وان كانت قد ساعدتنا في جوانب كثيرة كانت سببا في الجيلولة دون تحقيق تقدم حقيقي نحو الاضطلاع بمسؤولياتنا. وقد ألقت الفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية الأولى على عاتق هذا المؤتمر مسؤولية وواجبا للتفاوض على اتفاقات لنزع السلاح والحد من الأسلحة . كما تسمح للمؤتمر أن يحدد منهجيات عمله بنفسه . وتعطى النظام الداخلي للمؤتمر الصلاحية الكاملة لاتخاذ ما يراه مناسبا من القرارات للاضطلاع بمسؤولياته على نحو فعال . وفي هذه الظروف، تصبح الحجج المسهبة بشأن الشكل مقابل الجوهر، وولايات اللجان المخصصة مقابل برامج عمل هذه اللجان ، والاهم من ذلك الحجج التي تمنع اتخاذ القرارات بانشاء اللجان اللازمة وتسيير العمل ، حججا عقيمة ولا لزوم لها. ان حكومتي بساورها بالغ القلق لأنه فيما يتعلق ببعض بنود جدول أعمال هذا المؤتمر ، اكتسبت تلك الحجج الشكلية أهمية تتعارض مع أحكام الفقرة ١٢٠ من الوثيقة الختامية ومسؤوليات هذا المؤتمر .

وسوف نسعى الى حل هذه المشكلة خلال الشهر الذي نضطلع فيه استراليا بمسؤولية رئاسة مؤتمر نزع السلاح ، وذلك بالتشاور مع الآخرين ، وسنفعل ذلك على أساس أننا لا نعتقد

أنه يمكن أن تكون أي حجة سكلية أهم من قيام هذا المؤتمر بأعماله بشأن كل بند من بنود جدول أعماله • وانني أطلب تعاون جميع الدول الأعضاء في هذا المؤتمر في محاولة لايجاد طريقة لتوضيح العلاقة بين الشكل والجوهر ، وايجاد الوسيلة لاستخدام المرونة التي يكفلها لنا نظامنا الداخلي بحيث لايستطيع أحد أن يقول مرة أخرى أننا فضلنا الجدال حول الشكل بدلا من الدخول في جوهر العمل •

كذلك ، فمن المهم ابلاغ نتائج أعمالنا للأعضاء الآخرين في المجتمع العالمي غير الممثلين بشكل مباشر في هذا المؤتمر • وأقصد بتقريرنا السنوي عن أعمالنا الذي يقدم الى الجمعية العامة • لقد أثار فريق حكومي البالغ ان عملية كتابة هذا التقرير السنوي قد أصبحت عملية ملتوية دون اي داع لذلك • ومرة أخرى بأننا سندخل خلال شهر رئاستنا للمؤتمر في مشاورات غير رسمية للوصول الى نهج لكتابة التقرير السنوي للمؤتمر يرمي الى الغاء الأساليب المتضاربة التي اتبعت في الماضي واتباع أسلوب آخر يتسم بالوضوح والطابع البناء وبالواقعية • فليست هناك حاجة لأن يكرر تقريرنا بيانات سبق نشرها ويمكن الاطلاع عليها في سجلات المحاضر الحرفية للجلسات العامة •

انه امتياز لنا جميعا الحاضرين في هذا المؤتمر أن نفعل ذلك • اننا مطالبون بعمل يعتبر في جميع أنحاء العالم شيئا حيويا • ان حضورنا هنا يكلف حكوماتنا وشعوبنا التي نمثلها تكاليف وجهودا كبيرة •ونحن نعمل جميعا نجد سعيا لايجاد حلول للمشاكل الهائلة التي تواجهنا • لذلك فانه لا معنى لتحالفنا كثيرا عن ايجاد وسيلة معالجة هذه المشاكل - فبعضنا يفضل الجدل الشكلي على التقدم العملي• وليست هناك مصلحة لأي منا هنا، مهما كانت الاختلافات بيننا من حيث النظرة السياسية ، أو التنمية الاقتصادية، أو الوقت مضى على وجودنا كأعضاء مستقلين في المجتمع العالمي ، في أن يرى هذا المؤتمر وقد طال مقاعسا عن وضع اتفاقات اقتصرت عليه مسؤولية وضعها • وليس من أعلى أننا نعتقد ان هذا العمل وهذه المسؤولية يتسمان بالصعوبة المفرطة أو أنهما لايستحقان منا هذه الجهود • لذلك فان التزامنا وبصيرتنا لابد وأن يدفعانا الى العمل معا لاعمال مبادىء ميثاق الأمم المتحدة والأهداف التي حددتها الوثيقة الختامية للدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة •

ان هناك تباين كبير في القوة والمسؤولية بين تلك الدول القليلة التي تملك قوة عسكرية عظيمة ، وهي بالأحرى قوة تدميرية كبيرة ، والدول التي تتقاسم معها هذه الارض • لكن مجموعة المبادىء التي نجتمعنا معا في هذا المؤتمر تأخذ في الاعتبار هذا التباين كما تأخذ في اعتبارها ترابطنا الذي لا مفر منه • ان هذه العلاقة عضوية : اننا بحاجة الى العمل معا لأن أيا منا لا يستطيع في النهاية أن يظل حيا دون بذل جهد تعاوني عظيم •وبينما نعتمد تخفيض الاسلحة النووية وازالتها في النهاية بصورة رئيسية على اجراءات يتخذها عدد قليل منا • فان ايجاد مساحة للتفاوض يمكن في ظله التفاوض على هذه التخفيضات يتطلب اسهاما جميعا • ان التفاوض بشأن التدابير الفعالة لنزع السلاح هو واحد من أعلى الأولويات في السياسة الاسترالية• ولذلك فان الوفد الأسترالي سوف يقوم مرة أخرى بدور كامل

وسنبط في أعمال الموءتمر خلال١٩٨٦ • ونداء حكومتي الى هذا الموءتمر هو: يجب ان نغتنم الفرص المناحة الآن أمامنا ، في ضوء ما حدث خلال الأشهر الـ ١٢ الأخيرة •

وعلينا أن نجعل من ١٩٨٦، السنة الدولية للسلم ، سنة يندارك فيها موءتمر نزع السلاح الحديث نفسه ويقدم اسهاما مباشرا وايجابيا في نزع السلاح وصون السلام والأمن العالميين " •

وأعطى الكلمة الآن للأمين العام للموءتمر ، السفير مبليان كوماسيا الذي سيتلو، بوصفه ممثلا شخصيا للأمين العام للأمم المتحدة ، رسالة موجهة اليه من السيد بيريز دي كويلار•

السيد كومانيتا: (الممثل الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة): فيما يلي الرسالة الموجهة من الأمين العام للأمم المتحدة الى دوره ١٩٨٦ لموءتمر نزع السلاح :

" في العام الماضي ، وفي مناسبة العيد الأربعين للأمم المتحدة ، كان هناك تجديد واسع للالتزام الدول الأعضاء بأهداف ومبادىء الميثاق ، مع التشديد بوجه خاص على المبادىء والأهداف بصون السلم والأمن الدوليين • واعتقد أنه يجب بالضرورة ، لكي يكون هذا الالتزام ذا مغزى ، أن يستتبع بذل جهود متضافرة ومستمرة نحو نزع السلاح، ان تكثيف هذه الجهود خلال الشهور الأخيرة كان موضع ترحيب كبير باعتباره أمرا أساسيا لتحقيق سلم ورفاه العالم اللذين اسيء الأمم المتحدة لتحقيقهما •

ان اجتماع القمة الذي عقد في جنيف بين زعيمي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة قدم عددا من المقترحات الهامة يجرى التفاوض بشأنها في الوقت الحاضر• فاعلانهما أنه لايمكن تحقيق انتصار في الحرب النووية ، وأنه يجب عدم خوضها على الاطلاق، وان أيا من الجانبين لن يسعى الى تحقيق التفوق العسكري ، كانت له أهمية عظيمة ، ولا بد من تعليق أهمية كبيرة ايضا على اتفاق الجانبين على تعجيل مفاوضاتهما من أجل خفض وازالة الأسلحة النووية ، وعلى المقترحات التي قدمها كل منهما موءخرا بشأن الموضوع•ان الطابع البناء للمناقشات التي جرت في جنيف فد أسفرت علاوة على ذلك عن خلق جو يساعد بدرجة أكبر على اجراء مفاوضات مثمرة حول عدة قضايا تتصل بالأمن الدولي•

واني على ثقة من أن ذلك سينجلى في مداولات الدورة الحالية لموءتمر نزع السلاح• كما أن بعض التطورات الأخيرة فيما يتعلق بجوانب التحقق فيما سيتخذ من تدابير محددة للحد من الأسلحة ونزع السلاح يمكن ان تسهل اجراء مفاوضات مثمرة • واني على يقين من أن المجال أصبح مفتوحا لتحقيق تقدم ملموس •

غير ان التحسن العام في المناخ الدولي لا يقلل بأي حال من حجم المهمة التي مازالت أمامنا الا وهي الوصول الى اتفاقات محددة • فالمخاطر الناجمة عن وجود ترسانات ضخمة من الأسلحة النووية لم تتناقص ، بل أضيفت اليها المخزونات المطردة التزايد من الأسلحة التقليدية • وفي أماكن عديدة مازال استخدام القوة يجلب الدمار والفناء ويهدد الركيزة التي يرتكز اليها في النهاية الدولة ، ولم يتوقف بعد نمو النفقات العسكرية على الصعيد العالمي ، في الوقت الذي يعاني فيه مناطق شاسعة من العالم من نقص خطير في الموارد من أجل التنمية •

ومؤتمر نزع السلاح ، بوصفه الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة للتفاوض بشأن نزع السلاح المتاحة للمجتمع الدولي ، عليه أن يلعب دورا رئيسيا في استكمال اتفاقات نزع السلاح العملية التي تمس الحاجة اليها • فهو المحفل المناسب والمحيط الذي ينبغي أن يبلور التطورات الايجابية التي برزت في الآونة الأخيرة ويعبر عنها في اتفاقات محددة • والقرارات العديدة التي اتخذتها الدورة الأربعون للجمعية العامة اعترفت بالامكانات الفريدة لهذا المؤتمر ، عندما طالبتكم ببذل الجهود من أجل تحقيق نتائج ملموسة للحد من الأسلحة ونزع السلاح • ويغطي جدول اعمالكم مجالات رئيسية تشرفلفا دولبا وتؤثر على مستقبل البشرية • فليست هناك أية مهمة أخرى تفوق في الأهمية مهمة وضع وصياغة اتفاق بشأن تدابير فعالة وعملية لمنع نشوب الحرب النووية • وفي هذا السياق ينبغي بكل تأكيد الاستمرار في اعطاء أعلى أولوية لابرام اتفاق حول الحظر الكامل للتجارب النووية • وقد تأكد الطابع الملح لهذه المسألة بحكم الديناميه الواضحة لتكنولوجيا التدمار النووي• وكما أن العقل البشري يواجه تحديا في امكانيات التقدم التكنولوجي التي تبدو وكأنها بلا حدود ، ينبغي أيضا أن يواجه تحدي الامكانية الأهم المتمثله في ضمان عدم استخدام أوجه التقدم هذه الا من أجل الرفاهية والسلام اللذين تتاح لهما الفرصة • هذا هو ما ينبغي في اعتقادي أن يكون عليه الحال فيما يتعلق بموارد الارض والفضاء الذي يحيط بكوكبنا ويحمي هذا الكوكب برمته •

لقد كان الحظر الكامل والفعال للأسلحة الكيميائية لمدة سنوات عدة اكثر مجالات المفاوضات اتساعية داخل مؤتمر نزع السلاح • ونظرا للتقدم الذي احرز بالفعل في صياغة اتفاقية ، والتزام القمة الذى قطعته الدولتان العظمتان بالتعجيل بالاتفاق بشأن حظر شامل لهذه الأسلحة ، يبدو من المعقول ان نتوقع امكان التغلب على العقبات المتبقية خلال ١٩٨٦ ، بل اني أعرب عن الأمل فى أن نكتسب عملية التفاوض المتعددة الأطراف زخما جديدا يدفع بها الى التقدم فى القضايا العديده المعلقة •

ان سنة ١٩٨٦ هى السنة الدولية للسلم ، وموضوع هذه السنه هو صيانة السلم والتشريه • وقد بدأت هذه السنة بداية تبشر بالأمل في الفرص الجديدة المتاحة لمعالجة المسائل التي تهدد الأمن الدولي معالجة بناءة • وأهم هذه المسائل هى مشكلة نزع السلاح• ولا يمكن تحقيق الامل الذي بدأ مع هذه السنة الا اذا أرسيت على وجه السرعة الاسس اللازمة لاتخاذ تدابير ملموسة للحد من الأسلحة ونزع السلاح • فجميع الحكومات تعلم اننا في هذا العصر النووي نتعرض مع أي صراع رئيسي لخطر الدمار العالمي • وعلى الجميع ان تعترف بالمسؤولية المشتركة المفروضة علينا من أجل صيانة السلم وتقوية الأمن الدولي• ولمؤتمركم دور رئيسي عليه أن يلعبه في التمهيد للاضطلاع بهذه المسؤولية •

أتمنى لكم كل النجاح في مفاوضاتكم " •

الرئيس: (الكلمه بالانكليزيه): أشكر الممثل الشخصي للأمين العام على بيانه •وأرجوه أن ينقل الى السيد بيريز دى كويلار تقديرنا لرسالته الموجهة الى المؤتمر ولما يبديه من اهتمام بعملنا •

أمامي فى قائمة المتكلمين لهذا اليوم اسماء ممثلي المكسيك واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والسويد وكوبا وتشيكوسلوفاكيا وكندا •

أعطى الكلمة الآن للمتكلم الاول في دورة ١٩٨٦ ، السيد ممثل المكسيك ، السفير غارسيا روبليس •

السيد غارسيا زوبلبس (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : السيد الرئيس ، لستم من وجهة نظر الترتيب الزمني البحت من بين أولئك الذين يستطيعون الفخار بأنهم من أعضاء المؤتمر نزع السلاح الاقدمين• ولكن العضوية الطويلة وان كانت لها قيمتها بلا شك فانها ليست بطبيعة الحال حاسمة ، ولا يمكن أن تضاهى بما تحليتم به من صفات شخصية بارزة مثل تلك الصفات التي ابرزتموها أكثر من مرة خلال مشاركتكم في مناقشات هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الاطراف ، وفي قيادتكم اللامعة في العام الماضى للجنة المخصصة للأسلحة الاشعاعية ، وفي الفعالية التي استطعتم بها ان تنجحوا فى الجمعية العامة المشاريع التي بادرت بلادكم بتقديمها عن موضوع الحظر الشامل للتجارب النووية ، وهي مشاريع تحلق عليها كل من المكسيك واستراليا أهمية بالغة •

والكلمات الموجزة التي ادليت بها للتو أكثر من كافية لكى توضح في اعتقادي السبب الذي يدعو وفد بلادي الى الاغتباط لقيامكم بادارة اعمالنا في هذا الشهر الأول من دورة المؤتمر لعام ١٩٨٦ الذي اطلقت الأمم المتحدة عليه اسم " السنة الدولية للسلم " •

وأعتقد أن من المناسب أن نؤكد هنا أننا نشاطر بالكامل وزير خارجية استراليا الآراء التي أعرب عنها في الرسالة التي تلاها علينا توا رئيسنا فيما يتعلق بالحاجة الى احترام وتطبيق مبادىء وأهداف الوثيقة الختامية لدورة الجمعية العامة للأمم المتحدة الاستثنائية الأولى المكرسة لنزع السلاح ، والتي يشير اليها وفد بلادي عادة باسم " الكتاب المقدس لنزع السلاح" وذلك لكي يبرز مدى أهميتها بالنسبة لنا •

كما أود أن أعرب من جديد عن تهانى للسيد الرئيس الاسبق السفير ماريو كامبورا للطريقة المثلى التي رأس بها مؤتمرنا خلال أطول مدة في كل عام أي منذ آب / اغسطس حتى أوائل شباط /فبراير• وأود أيضا أن أضم صوت وفد بلادي الى كلمات الترحيب المقدمة للسادة الممثلين الذين يحتلون أماكنهم في المؤتمر لأول مرة ، وأعرب مرة أخرى عن سرورنا لحضور وكيل الأمين العام لشؤون نزع السلاح السيد مارك مارتنسون ، والأمين العام للمؤتمر السيد كوماتسنا ونائب الأمين العام للمؤتمر السيد بيراساتيغي ، ومدير عام مكتب الامم المتحدة في جنيف السيد سوي•

وفي سياق آخر مختلف كل الاختلاف ، أود هنا أن أعرب عن حزني العميق لوفاة ألفا مردال التي مازال هذا المكان يردد صدى كلماتها البليغة الذكية من أجل قضية نزع السلاح ، والتي تشرفت بأن أتقاسم معها جائزة نوبل للسلام في ١٩٨٢ ، وكنت قد اشرت اليها آنذاك بوصفها صديقتي التليدة ورفيقة معاركنا العديدة من أجل نفس القضية فى المحافل الدبلوماسية المتعددة الأطراف • وكما قالت لجنة نوبل عن حق عند ادائها أسباب اختيارها فى ذلك العام ، ساهمت ألفا مردال بلا شك من خلال نشاطها البارز في اللجنة الثمانعشرة المعنية بنزع السلاح وفي السنوات الأولى من مؤتمر لجنة نزع السلاح فى فتح أعين العالم وتوعيته بالتهديد الذى نتعرض له البشرية مع استمرار سباق التسلح النووي •

وأخيرا أود أيضا أن أعرب عن مشاعر مماثلة ألمت بوفد بلادي عندما استمع الى أنباء الحادث المروع الذي أودى بمركوك الفضاء بنيالنجر بطاقمه المكون من سبعة أعضاء. لا شك أن أسماءهم ستظل مقترنة بأسماء أولئك الذين ضحوا بأرواحهم من أجل غزو الفضاء ، وهو أمر نؤمن أنه يمكن ان يتحقق في يوم ما ، مع مراعاة ان استكشافه واستخدامه لابد وأن يكون قاصرا على الأغراض السلمية فحسب ، كما ينص على ذلك بالفعل الصكوك الدولية السارية .

اننا نشهد اليوم بداية الدورة الثامنة لهذه الهيئة التي وصفها الجمعية العامة في الوثيقة الختامية لعام ١٩٧٨ باسم " المحفل الفريد الأطراف الوحيد للتفاوض بشأن نزع السلاح" .

وكما كان متوقعا في سنة مثل تلك التي انتهت لتوها ، أي السنة التي احتفلت فيها الأمم المتحدة بعيدها الأربعين ، تحاور عدد القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة استنادا الى توصيات لجنتها الأولى لمستوى السنة السابقة العالي فعلا حيث بلغ هذا العدد ٦٧ .

وكالعادة أحال الأمين العام هذه القرارات الينا ، مع الاشارة الى تلك القرارات التي تسند مسؤوليات لمؤتمر نزع السلاح وتلك التي تعنى أيضا بشؤون نزع السلاح ولكنها لا تطلب صراحة أي تدخل من المؤتمر .

وليس في نيتي في هذا البيان الأول الذي كان على وفد المكسيك، طبقا للتقليد الذي نعتز به ، أن يدلي به لبدء مناقشاتنا في ١٩٨٦ ، أن انكب منفردا بحث جميع هذه القرارات . ولكنني سأكتفي بمحاولة اجراء تحليل موجز لثلاثة من القرارات الثمانية التي كرستها الجمعية العامة للبنود التي تحتل الأماكن الثلاثة الأولى في جدول أعمال المؤتمر ، وجميعها يتعلق بنزع السلاح النووي . ولأسباب سأشرحها في حينها ، سأقوم باضافة قرار رابع يتناول البند الخامس من جدول الأعمال .

والبند الذي كان منذ البداية يستهل به جدول أعمال ما أصبحنا نسميه الآن المؤتمر، وكان في ١٩٧٨ يدعى اللجنة ، هو البند المعنون " حظر التجارب النووية " ، وقد اعتمدت الجمعية العامة بصدده هذا العام ما لايقل عن أربعة قرارات مختلفة . وسأقوم هنا الآن بحث أول هذه القرارات ويحمل رقم ٤٠/٨٠ ألف ، لأنه القرار الذي حصل على أكبر عدد من الأصوات المؤيدة - ١٢٤.

ويشتمل القرار على نقاط عديدة مشتركة مع القرار الذي اعتمد في العام الماضي. فعلى سبيل المثال يشدد على أن المسألة قد بحثت لمدة تزيد عن ٢٥ سنة ، وأنها تعتبر هدفا أساسيا للأمم المتحدة في مجال نزع السلاح . وكانت الجمعية العامة قد أعطت تحقيق هذا الهدف أكثر من مرة أعلى الأولويات . كما أنه يشدد على أن الجمعية العامة ، وهي الهيئة التمثيلية العليا في المجتمع الدولي ، قد أدانت في ثماني مناسبات مختلفة التجارب النووية بأشد العبارات وأعلنت ايمانها بأن مواصلة تجريب هذه الأسلحة " سيكتنف سباق التسلح ويزيد بالتالي من خطر نشوب حرب نووية ". كما كررت التأكيد الذي عبرت عنه عدة قرارات سابقة ، وهو أنه " مهما كانت الخلافات حول مسألة التحقق ، فليس ثمة أي سبب مشروع لتأخير ابرام اتفاق بشأن الحظر الشامل للتجارب " .

ويتضمن القرار أيضا عددا من الفقرات الجديدة في ديباجته تتناول الاحداث الأخيرة جدا التي تلت اعتماد آخر قرار حول هذا الموضوع . ومن بين هذه الفقرات هناك الفقرة التي تشير الى أن الأمين العام قد باشر ، في كلمة أدلى بها في جلسة عامة عقدتها الجمعية العامة في ١٢ كانون الأول/

ديسمبر ١٩٨٤ ، تجديد الجهود للتوصل الى معاهدة للحظر الشامل للتجارب ، " ثم أكد أنه لن يوجد أي اتفاق واحد متعدد الأطراف يفوقها أثرا في الحد من استمرار تحسين الأسلحة النووية ، وان وضع معاهدة للحظر الشامل للتجارب سيكون بمثابه الاختبار القاطع للرغبة الحقيقية فى نشدان نزع السلاح النووي " • وهناك فقرة أخرى من بين هذه الفقرات الجديدة وهي الفقرة قبل الأخيرة من الديباجة التي تلاحظ فيها الجمعية العامة " ان المؤتمر الاستعراضى الثالث لأطراف معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية قد طلب ، في اعلانه الختامى الذي اعتمد فى أيلول /سبتمبر ١٩٨٥، الى الدول الحائزة للاسلحة النووية التي هي أطراف في هذه المعاهدة ان تستأنف المفاوضات الثلاثية في عام ١٩٨٥، وطلب الى جميع الدول الحائزة للأسلحة النووية أن تشارك في التعجيل بالتفاوض وبابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية على سبيل الأولوية العليا في مؤتمر نزع السلاح " •

والأفكار المبتكرة التي تضمنها القرار تكتسب أهمية أكبر في ماجاء في منطوقه ، حيث يمكن لفقرتين من هذا المنطوق ، اذا ما تم التقيد بهما بصورة دقيقة ، أن يكون لهما أثر حاسم في تحقيق الهدف الذي دأبنا على السعي الى تحقيقه طوال هذه السنوات •

وأولى هاتين الفقرتين هي الفقرة ٥ التي تناشد فيها الجمعية العامة " جميع الدول الأعضاء في مؤتمر نزع السلاح " ، ولا سيما الدول الثلاث الوديعة لمعاهدة الحظر الجزئي للتجارب لسنة ١٩٦٣ ولمعاهدة عدم الانتشار لسنة ١٩٦٨ ، " ان تشجع المؤتمر على أن ينشيء في مستهل دورته لعام ١٩٨٦ لجنة مخصصة لاجراء مفاوضات متعددة الأطراف بشأن معاهدة للوقف الكامل للتفجيرات التجريبية النووية " •

أما الفقرة الثانية من الفقرتين اللتين أشير اليهما فهي الفقرة ٦ ، وهي تكملة منطقية للفقرة السابقة لها ، لأن الجمعية العامة توصي مؤتمر نزع السلاح " بأن يوعز الى هذه اللجنة المخصصة بانشاء فريقين عاملين يتناول كل منهما ما يخصه من المسائل المترابطة التالية :

الفريق العامل الأول : هيكل المعاهدة ونطاقها •
الفريق العامل الثاني : الامتثال والتحقق "•

ويختتم القرار بشكل يشبه الى حد بعيد القرارات الخمسة المتعاقبة التي أقرتها الجمعية العامة سنويا منذ كانون الأول /ديسمبر ١٩٨٠ بأن طلبت الى الدول الوديعة لمعاهدة موسكو ومعاهدة عدم الانتشار " أن تقوم دون ابطاء بوقف جميع التفجيرات التجريبية النووية ، اما عن طريق وقف باتفاق ثلاثي أو عن طريق الوقف الانفرادي من جانب كل من الأطراف الثلاثة ، حيث تنتقل بعد ذلك الى التفاوض على وضع الوسائل المناسبة للتحقق " ، وقررت أن تدرج في جدول الأعمال المؤقت لدورتها الحادية والأربعين بندا بنفس العنوان أي " وقف جميع التفجيرات التجريبية النووية "•

وهناك عدد من العناصر الجديدة ذات الأهمية التي سوف أسردها عليكم الآن واعتقد انها تسمح بقدر معقول من التفاؤل فيما يتعلق بمدى استجابة المؤتمر لمناشدة الجمعية العامة •

ان رؤساء الدول أو الحكومات الستة الذين أصدروا بيانا مشتركا في أثينا/مايو ١٩٨٤: أي الأرجنتين والبيرو والهند والمكسيك وتنزانيا والسويد ، وقعوا بيانا آخر فى نيودلهي بتاريخ ٢٨ كانون الثاني / يناير ١٩٨٥ ، يحثون فيه الدول الحائزة للأسلحة النووية على " القيام فورا بوقف تجريب جميع الأسلحة النووية وابرام معاهدة في وقت مبكر بشأن حظر تجارب الأسلحة النووية"، مع وصف

المعاهدة الأخيرة بأنها خطوة من الخطوتين المحددتين اللتين " تتطلبان اليوم اهتماما خاصا "• وتأكد قيمة هذا النداء اذا ما أخذنا في اعتبارنا أن اعلان نيودلهي أدى الى منح واضعيه جائزة "نجاوز الحرب " في ١٤ كانون الأول / ديسمبر •

ولا بد من أن نضع أيضا نصب أعيننا أن الجمعية العامة اعتمدت القرار ٩٤/٤٠ لام في ١٢ كانون الأول / ديسمبر بأغلبيه ١٣١ صوتا مقابل لا شيء • وفي هذا القرار أكدت الجمعية العامة، فيما أكدته ، " الأهمية الأساسية للتنفيذ التام للاتفاقات المتعلقة بالحد من الأسلحة ونزع السلاح والتقيد الشديد بها اذا أرادت الدول فرادى والمجتمع الدولي ان يستمدا منها التعزيز للأمن " وحثت " جميع الدول الأطراف في اتفاقات الحد من الأسلحة ونزع السلاح على أعمال جميع الأحكام التي أقرتها والامتثال لها " • ونعتبر دلالة هذا القرار في الحالة التي نعنى بها هنا الآن أكثر أهمية عندما نتذكر أن المشروع الذي استند اليه قدم الى اللجنة الأولى في ٧ تشرين الثاني / نوفمبر من جانب دولة من الدول التي كانت حتى الآن تعارض انشاء هيئة فرعية في مؤتمر نزع السلاح لتناول وقف جميع تجارب الأسلحة النووية • ومضمون القرار الذي أشرت اليه توا ، والذي يتضح بشكل كاف في الفقرتين اللتين استشهدت بهما الان ، يجب فينا الأمل في أن تتنازل تلك الدولة في هذا العام عن معارضتها نظرا لأن الوقف المعني قد نصت عليه صراحة المعاهدتان : معاهدة الحظر الجزئي لسنة ١٩٦٣ومعاهدة عدم الانتشار لسنة ١٩٦٨- وكلا المعاهدتين من الصكوك الدولية التي تعتبر الدولة المذكورة لا مجرد دولة طرف فيهما فحسب بل أيضا من الدول الوديعة لهما •

ولا بد من الاشارة أيضا الى أن سلوك دولة من الدول الثلاث الوديعة ، في هذا الصدد ، كان في الآونة الأخيرة مشجعا للغاية ، نظرا لأنها بالاضافة الى تصويتها لصالح القرار الذي وصفته الآن أصدرت حكومتها بيانا في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٥يشير الى أنها قررت أن توقف من جانب واحد جميع التفجيرات النووية فيما بين ٦ آب / اغسطس و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٥ ، مع اضافة أن هذا الوقف سوف " يستمر ساري المفعول فيما بعد ذلك التاريخ اذا ما امتنعت الولايات المتحدة من جانبها عن القيام بتفجيرات نووية " • وكما نعلم تم تمديد هذا الأجل فيما بعد لمدة ثلاثة أشهر اضافية اعتبارا من التاريخ المذكور ، وذلك في بيان آخر صدر في ١٥ كانون الثاني/ يناير من هذا العام ، وقد ترك هذا البيان تاريخ انتهاء السريان الجديد وهو ٣١ آذار/ مارس ١٩٨٦ مفتوحا صراحة للتمديد اذا ما تحققت الشروط المذكورة في البيان السابق ، أي وقف التجريب النووي من جانب الولايات المتحدة •

وفي الختام لابد من أن نضع نصب أعيننا أن وسائل التحقق غير الكافية ،وهي الحجة التي قدمت في مناسبات سابقة كذريعة لعدم قبول حظر شامل للتجارب النووية ، لم يعد من الممكن ان تعتبر عقبة ، نظرا لأن الاتحاد السوفياتي أعرب من جانبه ، في البيان المؤرخ في ١٥ كانون الثاني/يناير الذي أشرت اليه الآن بأقصى درجة من الوضوح ، قبوله لفكرة أن التدابير المناسبة للتحقق يمكن أن تؤمن بالكامل بواسطة الوسائل التقنية الوطنية وبواسطة اجراءات دولية ، بما في ذلك التفتيش في الموقع اذا كان ذلك ضروريا • ومرة أخرى أعلن واضعو اعلان نيودلهي الستة في رسالة موجهة الى الرئيس ريغان والى الأمين العام كورت فالدهايم مؤرخة في ٤ تشرين الاول/ اكتوبر ١٩٨٥، عقب افتراح وقف جميع التجارب النووية لفترة اثنا عشر شهرا مايلي :

" ان مشاكل التحقق من الوقف الذي نقترحه مشاكل صعبة ولكنها ليست مستعصية الحل ... ويمكن أن يشكل التحقق من جانب طرف ثالث درجة عالية من التيقن من أن برامج التجريب قد توقفت . ونقترح انشاء آليات للتحقق في أراضينا لتحقيق هذا الهدف ".

وفيما يتعلق بالبند الذي احتل دائما المكانة الثانية في جدول أعمال هذه الهيئة التفاوضية المتعددة الأطراف المعنية بنزع السلاح، أي البند المعنون " وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي "، اعتمدت الجمعية العامة في دورتها الأربعين من بين القرارات التي اعتمدتها قرارين كرسا بالكامل لهذا البند وهما القرار ١٥٢/٤٠ عين ، وعنوانه هو نفس عنوان هذا البند من جدول الأعمال وقد حصل على أكبر عدد من الأصوات المؤيدة : ١٣١ .

ويتضمن القرار في ديباجته سردا يسترجع خلفية هذه القضية ، مع الاشارة خاصة الى بيان الجمعية العامة في الوثيقة الختامية لسنة ١٩٧٨ بأن " سباق التسلح النووي لا يسهم في تعزيز أمن جميع الدول ، بل على العكس يوهنه ويزيد من خطر نشوب حرب نووية " .

كما تبرز ديباجة القرار ما قالته الجمعية العامة في الفقرة ٤٧ من الوثيقة الختامية ، أي أن الأسلحة النووية تشكل أفدح خطر يواجه البشرية وبقاء الحضارة ، وان من الضروري ايقاف سباق التسلح النووي بكافة جوانبه وعكس اتجاهه ، وان الهدف النهائي في هذا الصدد هو " القضاء المبرم على الأسلحة النووية " .

وتتضمن أيضا القرار فقرة قصد بها التشديد بنوع خاص على حقيقة ان" للدول جميعها مصلحة حيوية في المفاوضات بشأن نزع السلاح النووي لأن بقاء الأسلحة النووية في ترسانات قلة صغيرة من الدول يعرض للخطر بصورة مباشرة و أساسية المصالح الأمنية الحيوية للدول سواء منها الحائزة للأسلحة النووية وغير الحائزة لها " .

وفي المنطوق يلاحظ القرار - وهذا موضوع له أهمية خاصة لأعضاء المؤتمر - ان بدء المفاوضات التنائية بشأن الأسلحة النووية والفضائية لا يقلل بأي حال " من الحاجة الملحة الى الشروع في مفاوضات متعددة الأطراف في مؤتمر نزع السلاح بشأن وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي". لذلك يطالب المؤتمر مرة أخرى بانشاء لجنة مخصصة في بداية دورة المؤتمر لسنة ١٩٨٦ لصياغة مزيد من التفاصيل بشأن الفقرة ٥٠ من الوثيقة الختامية بواسطة العملية الموضحة ، الأمر الذى ينبغي أن يؤدي الى " تخفيض كبير في الأسلحة النووية الموجودة حاليا بغية التخلص منها في نهاية الامر" .

كما اعتمدت الجمعية العامة في آخر دوراتها قرارين خصصا على وجه التحديد للبند الذي يحتل المكانة الثالثة في جدول أعمال المؤتمر ، أي " منع نشوب الحرب النووية ، بما في ذلك كافة الأمور ذات الصلة " . وكان القرار الذي حصل على أكبر عدد من الأصوات المؤيدة - ١٣٦- من بين هذين القرارين هو القرار ١٥٢/٤٠ واء. وفى هذا القرار كررت الجمعية العامة التأكيد، في جملة أمور، على أن انقاذ الأجيال القادمة من كارثة نشوب حرب عالمية أخرى ، ستكون لا محالة حربا نووية ، هي مسؤولية تشترك فيها جميع الدول الأعضاء " ، وأعادت مرة أخرى تأكيد اقتناعها بأن" منع نشوب حرب نووية والتقليل من احتمال وقوع حرب نووية مسألتان لهما اولوية عليا وفيهما مصلحة حيوية لجميع شعوب العالم " . ويتضح من ذلك أن" منع نشوب حرب نووية هو مسئلة أهم من أن يترك أمرها للدول الحائزة للأسلحة النووية وحدها " .

وعلى أساس ما ورد في دساجه الفرار ، لاحظ الجمعية العامة مع الأسف ان موءمر نـــزع السلاح لم يتمكن حتى من انساء هيئة فرعية تشأن هذه المسألة ، وكررت الاعراب عن اقتناعها بما تتسم به هذه المسألة من طابع ملح • ورجت مرة أخرى من موءتمر نزع السلاح " أن يحر على سبيل الأولويـــة العليا مفاوضات تهدف الى التوصل الى اتفاق تشأن التدابير المناسبة والعملية لمنع نشوب حـــرب نووية وأن ينشيء لهذا الغرض في بداية دورته لعام ١٩٨٦ لجنة مخصصة لهذا الموضوع "•

وكما أعلنت في البداية سوف أبحث الآن ، وبالاضافة الى القرارات التي استعرضها معكـــم للنو وجميعها يشير الى مسائل نرع السلاح النووي ، قرارا آخر يندرج أيضا في فئة القرارات التـــي تسند الى موءتمر نزع السلاح مسوءولبات محددة ، وينبغي لأسباب تبدو لي بديهية أن يعطى نفس درجـة الأولوية التي تتمتع بها القرارات الأخرى ، وذلك بسبب الأهمية التي يتسم بها الموضوع وكذلك بسبـب النتيجة المذهلة للتصويت عليه ، اذا اعتمد القرار بأغلبية ١٥١ صوتا مقابل لاشيء، وذلك تفضـــل المفاوضات الشاقة التي أشرف على تنسيقها ممثلا مصر وسرى لانكا الموفران في اللجنة الأولى •

والقرار المعني ، أي القرار ٨٧/٤٠ المعنون " مع ساق التسلح في الفضاء الخارجـي" ، هو قرار مطول نوعا ما وهناك ما يدعو الى هذا التطويل • وفي الديباجة نوءكد الجمعية العامة من جديد رغبة جميع الدول في أن يكون استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية ، وأنه يجـــب القيام بهما " لفائدة جميع البلدان وتحقيقا لمصلحتها " ، وأنه يجب " أن يكونا مجالا للبشريـــة جمعاء " • كما يوءكد القرار من جديد أحكام معاهدة المبادىء المنظمة لانشطة الدول في ميدان استكشاف واستخدام الفضاء الخارجي ، ولا سيما أحكام المادتين الثالثة والرابعة ، وأحكام الفقرة ٨٠ من الوثيقة الختامية لسنة ١٩٧٨ ، التي يذكر فيها أنه " للحيلولة دون حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجـــي ينبغي اتخاذ مزيد من التدابير واجراء مفاوضات دولية مناسبة وفقا لـروح " المعاهدة التي أشرت اليها انوا •

كما أعربت الجمعية العامة عن قلقها البالغ " للمخاطر التي يشكلها بالنسبة للبشرية جمعاء حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، ولا سيما الخطر المحدق المتمثل في تفاقم حالة عدم الأمـن الحالية بسبب التطورات التي يمكن أن تزيد من تقويض السلم والأمن الدوليين" وتخلق عقبات أمـام " استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية " •

أما بالنسبة لمنطوق القرار فقد يبدو من المفيد أساسا التركيز على ما يلـــي :

مطالبة جميع الدول ، وخاصة تلك الحائزة لقدرات رئيسية في ميدان الفضاء " أن تسهـــم بنشاط في تحقيق هدف استخدام الفضاء الخارجي في الأغراض السلمية وأن تتخذ التدابير الفوريـــة لمنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي حرصا على صيانة السلم والأمن الدوليين وتعزيـــز التعاون والتفاهم الدوليين" •

الحض الموجه الى الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، بحثهما " على أن يواصلا بصورة جدية مفاوضاتهما الثنائية بجدوهما روح بناءة بهدف التوصل الى اتفاق مبكر لمنع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي ، وأن يتخذا موءتمر نزع السلاح بصورة دورية بالتقدم المحرز في اجتماعاتهمـــا الثنائية بغية تسهيل أعماله " •

مطالبة جميع الدول ، ولا سيما الدول التي تملك قدرات رئيسية في ميدان الفضاء" الامتناع في أنشطتها المتصلة بالفضاء الخارجي عن الاتيان بأية أعمال تتنافى مع احترام المعاهدات القائمة ذات الصلة بالموضوع أو مع هدف منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي"٠

وأخيرا ، تركت عن عمد المقطعين اللذين سأستشهد بهما الآن من الفقرتين ٦و٩ من القرار لاختتم بهما سلسلة المقاطع التي أستشهدت بها ، نظرا لأنهما يشيران صراحة الى مؤتمر نزع السلاح٠

ففي الفقرة ٦ أكدت الجمعية العامة من جديد " أن مؤتمر نزع السلاح ، بوصفه محفل التفاوض المتعدد الأطراف الوحيد بشأن نزع السلاح ، له الدور الرئيسي في التفاوض بشأن عقد اتفاق أو اتفاقات متعددة الأطراف ، حسب الاقتضاء ، بشأن منع سباق التسلح فى الفضاء الخارجي بجميع جوانبه "٠

وفي الفقرة ٩ طلبت الجمعية العامة على نحو لايدع مجالا للشك من مؤتمر نزع السلاح أن " يعيد انشاء لجنة مخصصة في بداية دورته لعام ١٩٨٦ ، يمنحها ولاية كافية لاجراء مفاوضات لابرام اتفاق أو اتفاقات ، حسب الاقتضاء ، لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي بجميع جوانبه"٠

ونظرا لأن بياني هذا أصبح مطولا نوعا ما فاني سأترك لمرحلة قادمة القلق الذي يساورني، والذي أرجو أن أستطيع الاعراب عنه ، فيما يتعلق بعدد من البنود الأخرى التي يعلق عليها وفدي أهمية خاصة ، مثل حظر الأسلحة الكيميائية ، وهو الموضوع الذي ادار أعمال اللجنة المخصصة ادارة قديرة السيد ممثل بولندا الموقر ، السفير توربانسكى ، وأصبحت الآن الآفاق المتعلقة بتحقيق الاتفاقيات المنشودة مشجعة الى حد كبير ، والبرنامج الشامل لنزع السلاح الذي نأمل أن يستطيع المؤتمر بصدده الاستجابة للطلب الموجه من الجمعية العامة لتقديم مسودة كاملة للبرنامج الى دورتها القادمة ، والحملة العالمية لنزع السلاح التي كان للمكسيك شرف أخذ زمام المبادرة بشأنها في١٩٨٠، وتجميد الأسلحة النووية الذى توصى به الجمعية العامة دوريا من أجل ضمان عدم استمرار نمو المخزونات من الأسلحة النووية أثناء الفترة التى تجري فيها مفاوضات نزع السلاح ، والشتاء النووي الذي أعربت الجمعية العامة عن جزعها للبيانات التى وردت فى تقرير الأمين العام بشأنه ، وطلبت منه أن يجري دراسة للآثار المناخية والآثار المادية المحتملة للحرب النووية ، بما في ذلك عواقبها الاجتماعية والاقتصادية ٠

أما الآن فانى لا أبغي سوى أن أركز على أن عدد القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة في العيد الأربعين للأمم المتحدة ، وهو كما سبق أن ذكرت أعلى عدد سجلته وقائع المنظمة ٠ لن تكون له أي قيمة على الاطلاق ما لم تبذل الدول الأعضاء جهدا لتنفيذه ٠ ومن بين هذه القرارات هناك عدد كبير ، مثل الأربعة التي أشرت اليها هنا ، ينظر تنفيذه يعلق بالغ جميع شعوب الأرض، ويمكن على الاقل بدء تنفيذ تلك القرارات ، اذا كان هناك أي داع للتمييزفيما بينها، عن طريق الأخذ بما اكده رؤساء الدول والحكومات الست ، ولا سيما فى اعلان نيودلهي ، حيث قالوا أن " الخطوتين المحددتين اللتين يحتاجان اليوم الى عناية خاصة هما : منع حدوث سباق للتسلح في الفضاء الخارجي، ومعاهدة الحظر الشامل للتجارب " ٠

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أشكر ممثل المكسيك على بيانه و على الكلمات الطيبة التي وجهها للرئيس ٠

وأعطى الكلمة الآن لممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، السفير اسرائيليان •

السيد اسرائيليان (اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيه) (الكلمة بالروسية): سيدي الرئيس ، اسمحوا لي قبل كل شيء أن اهنئكم على توليكم منصب المسؤولية التي تضطلعون بها برئاستكم للمؤتمر خلال شهر شباط / فبراير • وأود أن أعرب عن أملي في أن تتمكنوا خلال هذا الشهر من تحقيق تقدم في أعمالنا ، وحل المسائل التنظيمية التي كانت في الماضي تثقل كاهل في غالب الأحيان جزءا كبيرا من وقتنا • وأأمل أيضا أن تتقارب مواقف وفودنا خلال دورة مؤتمر نزع السلاح التي نفتتحها اليوم ، وذلك من خلال زيادة الاتصالات ، وفي رأيي أن ذلك يتفق مع روح العصر •

ونعرب أيضا عن امتناننا للسفير م • كامبورا من الأرجنتين الذي رأس مؤتمر نزع السلاح في آب / اغسطس ١٩٨٥ ومثله بامتياز كبير خلال فترة ما بين الدورات •

وأود كذلك أن أرحب بزملائنا الجدد ممثلوا الجزائر السفير كروم ، وبورما السفير بو تين تين، وفنزويلا السفير نايلهاردات ، والهند السفير غوبرالعس ، وكينيا السفير أفندي ، والمغرب السفير بن هيما ، وبلجيكا السفير كلارك ، وايطاليا السفير فرانشيسكي • وأعرب عن أملي في أن نتوطد علاقات التفاهم والتعاون المتبادلين بين الوفود التي يرأسونها والوفد السوفياتي • أما من جهتنا فسوف نبذل قصارى جهدنا لتحقيق هذه الغاية •

وقد سمعنا بأسف شديد عن وفاة السيدة ألفا ميردال ، الدبلوماسية السويدية البارزة والمتخصصة في شؤون نزع السلاح ذات الشهرة العالمية والفائزة بجائزة نوبل للسلام • ونعرب عن تعازينا لوفد السويد ونطلب منه أن ينقل الى أسرتها وأصدقائها هذه التعازي •

ولقد سبق أن أعربنا عن مواساتنا لوفد الولايات المتحدة الامريكية بصدد الخسارة المأساوية لطاقم مكوك الفضاء تشالنجر •

دخلت البشرية سنة جديدة هي سنة ١٩٨٦ التي أعلن أنها السنة الدولية للسلم بقرار من الأمم المتحدة • وتشهد الآن امكانيات مواتية للتغلب على اتجاهات المواجهة التي اخذت تتصاعد في السياسة العالمية خلال السنوات الأخيرة وللبدء في تمهيد الطريق أمام الحد من سباق التسلح - وقبل كل شيء سباق التسلح النووي - على الأرض ومنع ظهور أسلحة في الفضاء الخارجي•

ان نتائج الاجتماع بين الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحادالسوفياتي، السيد ميخائيل س• غورباتشوف ، ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ، السيد رونالد ريغان ، الذي تم هنا في جنيف في تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ ، بدأت بالفعل تؤثر تأثيرا ايجابيا معينا في المناخ السياسي والسيكولوجي الذي يسود العلاقات الدولية في الوقت الراهن • فالاتفاق الذي تم التوصل اليه بين زعيمي الدولتين ، وتجلى في البيان السوفياتي الامريكي المشترك، من أنه ينبغي ألا تنشب قط حرب نووية وانه لا يمكن الفوز في مثل هذه الحرب ، لقي ترحيبا وتأييدا في جميع انحاء العالم • فاعتراف الجانبين بأهمية منع أي حرب بينهما ، سواء كانت نووية أو تقليدية ، والبيان الذي يفيد بأنهما لن يحاولا تحقيق تفوق عسكري ، لهما دلالات أساسية •

ومن الاهمية بمكان خاص خلق الظروف التي تمكن البشرية لاجتماع جنيف من أن تؤتي ثمارها التابعة ، نظرا لان هناك اختلافات كبيرة بشأن مسائل محددة ، بما في ذلك قضايا الأمن

المركزية ، ما زالت قائمة بين اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة • فقد خلق احتماع جنيف فرصة حقيقية لخفض التهديد العسكري ، ولاستعادة الثقة بوصفها عنصرا من عناصر العلاقات الدولية • فالسياسة العالمية في أيامنا هذه ليست تربة صالحة للعناصر الاجنبية لدرجة تسمح بترك هذه الفرصة تضيع ، والسماح لغيوم الامل البازغ بأن يتلاشى • ونحن بحاجة الى أفعال عملية واجراءات جديدة للحيلولة دون حدوث ذلك ، ولتأمين تغيير حقيقي نحو الافضل ، وللتحرك في النهاية من سباق التسلح الى الحد من الأسلحة ، ومن المواجهة والاعتماد على القوة الى التعاون وأخذ المصالح المشروعة للطرف الآخر بعين الاعتبار •

وقد جاء الوفد السوفياتي الى هذه الدورة من دورات مؤتمر نزع السلاح وهو عاقد العزم على تحقيق تغيير في أعمال المؤتمر ، ووضع حد لفترة الركود التي كانت حتى الآن سمة مميزة لنشاطه لسنوات عديدة •

فالحياة تطالبنا بأن نحرك النظام الكامل القائم للمفاوضات ، وان نؤمن أعلى كفاءة ممكنة لآليات نزع السلاح القائمة ، بما في ذلك بطبيعة الحال محفل التفاوض العالمي المتعدد الأطراف الوحيد بشأن قضايا نزع السلاح، أي مؤتمر نزع السلاح الذي يشمل جدول أعماله جميع القضايا المركزية المتصلة بصيانة السلم •

وأهم حدث من أحداث العام الذي بدأ لتوه، وهو الحدث الذي كان تقييمه عن حق في جميع أنحاء العالم بأنه خطوة شجاعة وبناءة نحو حل المشاكل الحيوية للتنمية العالمية ، هو البيان الذي أصدره الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ميخائيل س• غورباتشوف ، في ١٥ كانون الثاني / يناير • (بناء على طلب الوفد السوفياتي ، تم تعميم هذا البيان بوصفه وثيقة رسمية للمؤتمر تحت الرمز CD/649) .

وينضمن البيان برنامجا ملموسا لنزع السلاح النووي الكامل خلال فترة السنوات الـ ١٥ القادمة ويقترح الاتحاد السوفياتي التوصل الى اتفاق دون ابطاء للدخول في الالف الثالثة بدون أسلحة نووية ، وتحقيق الازالة الكاملة للاسلحة الكيميائية وأنواع أخرى من أسلحة الدمار الشامل ، ومنع انتشار سباق التسلح الى الفضاء الخارجي •

ولا شك ان قبول برنامج نزع السلاح النووي المقترح من الاتحاد السوفياتي سوف يؤثر تأثيرا مواتيا على المحادثات الجارية في المحافل الثنائية والمتعددة الأطراف • ومثل هذا البرنامج سيحدد بصورة دقيقة المسارات والأهداف ، ويضع مهلا زمنية محددة للتوصل الى اتفاقات وتنفيذها ، ويعطي المحادثات بشأن قضايا نزع السلاح النووي اتجاها وهدفا •

والوفد السوفياتي على ثقة من أن البرنامج الشامل لنزع السلاح المحدد في بيان ميخائيل س• غورباتشوف سيكون بمثابة عون حقيقي في العمل الموضوعي للمؤتمر بشأن جميع البنود المدرجة في جدول أعماله • ويعرب عن آمالنا في أن يؤيد جميع الدول الممثلة في المؤتمر المقترحات الواردة في ذلك البيان • ويحث بصفة خاصة وفد الولايات المتحدة على أن يؤكد بالافعال اعلانات بلاده عن التزامها بهدف ازالة الأسلحة النووية ، وأن يترجم الى لغة الاجراءات العملية الاتفاق السوفياتي الامريكي المشترك على أن يسفر الجهود المبذولة في مجال الحد من الأسلحة وخفضها عن تصفية للأسلحة النووية بالكامل وفي كل مكان •

ومن بين أهم عناصر البرنامج السوفياتي وقف تجارب الاسلحة النووية الذي يعبر عن حق في كل مكان من أنجع تدابير نزع السلاح النووي •

وقد خضعت مسألة حظر تجارب الأسلحة النووية كما لم تخضع أي مسألة أخرى لدراسات مستفيضة من جميع الجوانب بل انها المسألة التي أصبح فيها التوصل الى نتائج ملموسة - دات الشأن ومحسوسة - في متناول اليد بالفعل • والاتحاد السوفياتي عاقد العزم على أن يؤيد البروع في المفاوضات ذات الصلة بدون تأخير •

وقد أبدى الاتحاد السوفياتي بالأفعال استعداده لاتخاذ خطوات عملية تفضي الى الوقف الفوري لجميع تجارب الأسلحة النووية•وكما هو معروف بدأ الاتحاد السوفياتي في٦ آب/ اغسطس ١٩٨٥بتنفيذ اعلان وقف جميع التفجيرات النووية من جانب واحد• بيد أن الولايات المتحدة لم تفتد بهذه القدوة، بل ردت على مطالب الغالبية الساحقة من الدول والرأي العام العالمي بتفجيرات نووية امريكية جديدة • وبطبيعة الحال كان من حق الاتحاد السوفياتي تماما أن يستأنف التجريب النووي بعد انتهاء مفعول اعلان الوقف في٣١ كانون الأول / ديسمبر ١٩٨٥• ولكننا اتخذنا قرارا مختلفا ، فقد قمنا بتمديد اعلان الوقف من جانب واحد حتى ٣١ آذار / مارس المقبل • ولم يكن ذلك القرار سهلا بل اتخذناه لاننا حريصون على المصالح العليا للأمن الدولي • وعلى حد تعبير ادوارد شيفرناتزي عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ووزير خارجية الاتحاد السوفياتي " اذا اغتنمت الحكومة الامريكية هذه الفرصة الجديدة المتاحة لها وأوقفت تجارب الأسلحة النووية ، فان ذلك سيخلق بطبيعة الحال خلفية أكثر مواتاة لاجتماع القمة بين زعيمي البلدين • أما اذا لم تفعل ذلك فان المناخ الذي يسود علاقتنا سوف يختلف جذريا بما في ذلك المجال الذي يتصل بالحوار على أعلى المستويات " •

ومن بالغة القول أن تخفيض الاسلحة النووية وازالتها في النهاية أمر لا يمكن تحقيقه الا في حالة تسوية مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وهي مسألة تحل عن حق مكانها من الاماكن المركزية في عمل مؤتمر نزع السلاح • وكما أكد ميخائيل س• غورباتشوف مؤخرا " كان الاتحادالسوفياتي ولايزال يعارض معارضة قاطعة ، كمسألة مبدأ ، مشروع " حرب الكواكب " • وذلك ليس لانه مشروع امريكي • فنحن في موسكو ننظر الى هذه المسألة بالطريقة التالية • من المستحيل أن نخلق دفاعا فضائيا عالميا ، بل ان ذلك يعتبر على أفضل الفروض من قبيل الأوهام من وجهة النظر التقنية والاقتصادية والسياسية • فأي " درع فضائي " يمكن مع ذلك أن يتحول بكل سهولة الى " سيف فضائي" ومن يحمل ذلك السيف قد يفسل في مقاومة اغراء استخدامه • هذا هو صلب المسألة وأساس الموقف الذي اتخذناه والذي تتطلبه علينا مصالح صيانة السلم قبل أي شيء آخر"•

وقد خصص مكان هام في بيان ميخائيل س• غورباتشوف لمشكلة حظر الأسلحة الكيمائية وازالتها تماما ، بما في ذلك القضاء على القاعدة الصناعية لانتاجها • وهذه الأحكام تتصل اتصالا مباشرا بالمفاوضات الجارية حاليا في اطار مؤتمر نزع السلاح •

وينضم البيان ، بالاضافة الى سحب أسلحة التدمير الشامل من ترسانات الدول، مقترحات جديدة لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية فيما يتعلق بتخفيضات متفق عليها للأسلحة التقليدية وللقوات المسلحة ، وتدابير بناء الثقة وبناء الأمن ونزع السلاح في اوروبا • وبادئ بفكرة حظر

تطوير أسلحة غير نووية لتستند الى مبادىء فيزيقية جديدة وتكون قدرتها التدميرية قريبة من قـــــدرة الأسلحة النووية أو أسلحة أخرى من أسلحة التدمير الشامل •

وكما ذكر الزعيم السوفياتي ، يشعر الاتحاد السوفياتي بشكل عام بالاغتباط للطريقة التـــــي استقبلت بها المقترحات السوفياتية الجديدة في العالم - من جانب اصدقائنا وحلفائنا ومن جانـــب اولئك المسؤولين عن سياسة الدول الغربية • فلقد أصبحت موضوع دراسة متأنية ، وتحليلات وتعليقات من جانب رجال السياسة والصحافة من جميع المشارب وقطاع عريض من الجمهور في جميع البلدان تقريبا • وقد بدا جليا بالفعل أن الكثيرين استطاعوا أن يروا ويستشعروا جوهر الخطة السوفياتية دائـــه : أي محاولة جادة لمعالجة مشاكل الأمن الدولي وتركيز الانتباه على المهمة المحورية المتمثلة في ايجـــاد سبل تأمين بقاء البشرية •

وبطبيعة الحال لم نكن فى الاتحاد السوفياتي نتوقع ومازلنا لا نتوقع ان يصبح تنفيذ المقترحات المقدمة من الاتحاد السوفياتي أمرا بسيطا وسهلا ، بل انها تحتاج الى مفاوضات متشعبة • ونحن علـــى ثقة مع ذلك من أن هذه الصعوبات يمكن التغلب عليها ، اذا ما كان هناك تطلع مشترك الى الاتفـــاق وتوافرت الارادة السياسية لتخليص البشرية من تهديد الحرب النووية • فمن الأهمية بمكان النظـــر نظرة جديدة الى العديد من القضايا وتناول حلها من مواقف غير متحيزة ودون أفكار مسبقة ومتحررة مـــن عبء الارتباب المتبادل الذي تراكم سنة بعد أخرى • وكما لاحظ الأمين العام للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي ، ميخائيل س• غورباتشوف ، " فان الكثير من القناعات المعتادة والآراء التقليدية التي كان من الممكن ان تكون صحيحة منذ ٣٠ أو ٢٠ أو حتى ١٠ سنوات مضت أصبحت الآن بالية ولا رجاء منها • ففي هذا العصر النووي أصبح العالم المدجج بالسلاح والذي يواصل تسليح نفسه مهددا بامكانية نشوب حرب نووية حتى مع افتراض أن لا أحد يريد ذلك " • وتفتح المقترحات السوفياتية بابا عمليا للخروج من المأزق النووي من أجل تأمين السلم بصورة يعول عليها لكوكبنا بأكمله •

ويعرب الوفد السوفياتي عن أمله في أن يحتل عام ١٩٨٦ الذي بدأ ببشائر موانية مكانة هامة تليق به في تاريخ مؤتمر نزع السلاح • ونؤمن بأنه يمكن بفضل الجهود المشتركة لجميع الدول الممثلـــة بالمؤتمر ان نتوصل هذا العام في النهاية الى تحقيق انفراق نهائي بشأن بعض بنود جدول الاعمـــال ، وتحقيق تقدم ملموس في المفاوضات بشأن البعض الآخر • ويعرب الوفد السوفياتي عن استعداده لتقديم مساهمته في هذا المسعى المشترك •

الرئيس : أشكر ممثل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية على بيانه وعلـــى الكلمات الرقيقة الموجهة للرئيس •

أعطي الكلمة الآن لممثلة السويد ، السفيرة تيورين •

السيدة نوريس (السويد) : السيد الرئيس ، لقد شعر الشعب السويدي وهـــو يتلقى نبأ وفاة ألفا ميردال بخسارة كبيرة •

ان اسم ألفا ميردال يحمل بالنسبة لمؤتمر نزع السلاح ، معنى خاصا • فقد اشتركت منـــذ البداية فى عام ١٩٦٢ بوصفها مندوبة السويد فى مؤتمر اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح في جنيـــف ثم بعد ذلك في مؤتمر لجنة نزع السلاح الى أن تقاعدت عن الخدمة العامة فى عام ١٩٧٣• وقـــد شغلت منذ عام ١٩٦٧ منصب وزير نزع السلاح فى الوزارة السويدية •

وأثناء هذه العشره من ١٩٦٢ حتى ١٩٧٣، اشتركت ألفا مبردال فى تشكيل دور الدول الصغيرة وفي تحديد مهمة دول عدم الانحياز المحايدة في مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف •

وقد اتخذت موقفا نقديا ، يستند الى حقائق استوفيت بحثا ، تجاه الدول الرئيسة الحائزة للأسلحة النووية • وقد استشرفت ألفا مبردال في وقت مبكر أهمية الكفاءة المستنده الى الواقع في مفاوضات نزع السلاح المتعددة الأطراف • وسعت الى تحويل بعض الموارد العسكرية في السويد الى البحوث العلمية تدعيما لمفاوضات نزع السلاح •

وقامت ألفا ميردال بدور أساسي في انشاء معهد ستوكهولم الدولي لدراسة شؤون السلام، في محاولة لتوفير قدر من الكفاءة لدى دول عدم الانحياز المحايدة يكفي لاجراء تحليل صائب للقضايا المعقدة الكثيرة التي يجري التفاوض عليها • ولعل المؤتمر على علم واف بأنشطة معهد ستوكهولم الدولى لدراسة شؤون السلام •

ويتعذر تسجيل اعمال ألفا ميردال من اجل نزع السلاح كاملة فى المدى الذي تتيحه جلسة واحده من جلسات مؤتمر نزع السلاح • وسأكتفي بذكر عدد قليل من مبادراتها •

بادرت ألفا ميردال بتقديم اقتراحات متعددة اكتست أهمية رئيسية في المفاوضات اللاحقة • ففي الأيام الأولى لمؤتمر اللجنة الثمانعشرية لنزع السلاح انفقت قدرا كبيرا من الجهد لفرض حظر على التجارب النووية ، وفي آب / اغسطس ١٩٦٢ (ENDC/PV.64) اقترحت أن يستند التحقق من حظر التجارب الى النتائج التي يتوصل اليها المجتمع العلمي فى العالم ، لا الى المشاهدات الثنائية أو المتبادلة التي تسجلها دوائر استخبارات القوى العظمى • وكان نموذجها هو مشروع السنة الجيوفيزيائية الدولية ، ١٩٥٧•

واتبعت هذه الفكرة فيما بعد ، في ١٩٦٥ (ENDC/154) باقتراح " نادي الكشف" واقامة مرصد عال للاهتزازات في السويد فى العام التالي • وشكل نادي الكشف مبدأ عمل فريق الخبراء العلميين •

وفى عام ١٩٦٦ ،استحدثت ألفا مبردال مفهوم " التحقق بالتحدي" في محاولة شاملة لحل مشاكل التحقق من حظر التجارب (ENDC/PV.247) •

ويمكن القول بصفة عامة أن ألفا ميردال قد أتاحت بهذه المفاهيم لجميع الدول التفاوض حول قضية حظر التجارب والتعاون فيه والتحقق منه ،ولللدول الحائزة للأسلحة النووية وحدها • وقد استمر خطها الاستكشافي بالاقتراح المقدم فى عام ١٩٧٢ لاتاحة اطلاع الكافة على البيانات المستمدة من التوابع لاغراض التحقق ، وهي الفكرة التى رفضتها حينذاك قوى الريادة الفضائية ، وان كان قد والاها منذ ذلك الحين آخرون •

وكانت ألفا مبردال تحمد بصفة عامة الحلول الشاملة للقضايا المعروضة للبحث • فحبذت فرض حظر على الأسلحة البيولوجية والأسلحة الكيميائية على حد سواء ، لا البيولوجية والسمية وحدهما • وحبذت فرض حظر على كل الأسلحة في قاع البحار، لا أسلحة الدمار الشامل وحدها • وحبذت تطبيق ضمانات الوكالة الدوليه للطاقة الذرية على الانشطة النووية السلمية في كل الدول ، لا فى الدول

غير الحائزة للأسلحة النووية وحدها • ولكنها استشعرت الأسف العميق حين ذهبت الجهود التوفيقية المقدمة من الرئاسة المشتركة برأيها وآراء كل من عداها ممن كانوا ينافحون عن نفس القضية •

وقد لعبت ألفا ميردال دورا نشطا للغاية في المفاوضات المتعلقة بمعاهدة عدم الانتشار • وكان الرأي فيما يتعلق بها أن يمتد هذا الجهد فيشمل القضاء نهائيا على الأسلحة النووية في السويد، ذات بلدها •

وفي صيف عام ١٩٧٣ تزعمت ألفا ميردال بنجاح الاحتجاج الدولي على فكرة استحداث أسلحة نووية مصغرة •

وفي عام ١٩٨٢ ، منحت ألفا ميردال بالاشتراك مع السفير غارسيا روبلس جائزة نوبل للسلام • وتبرعت بجائزتها فى سبيل استمرار العمل من أجل السلام •

وأود أن اذكر أخيرا ما قامت به من أجل اعلان لا نووية بحار العالم ومحيطاته • وفي عام ١٩٨٤ بادرت بعقد ندوة دولية حول هذا الموضوع أسهمت في الجهود اللاحقة التي بذلها الأمين العام للأمم المتحدة في هذا المضمار • وسبق القضاء فلن نطلع عن نتيجة هذه الجهود •

وكانت ألفا ميردال تقول باصرار ، خاصة في لحظات البأس ، بأنه لا يسع الكرامة الانسانية التسليم • ولعل أفضل سبيل لتحية ذكرى ألفا ميردال هو عدم التسليم البتة في مواجهة الصعوبات ومقابلة التحديات بالعمل الشاق •

السيد الرئيس ، السفير بتلر ، أود أن أعبر عن سرور وفدي برؤيتكم في المنصة رئيسا لمؤتمر نزع السلاح خلال شهر شباط / فبراير • وأود أن اعبر لكم ، باسم الوفد السويدي ، عن شعور الامتنان لكلماتكم البالغة العطف احياء لذكرى ألفا ميردال • لقد عبرتم عن شعور المؤتمر بكلمتكم التي سوف تنقل الى أسرة ألفا ميردال • وأود أيضا أن أعبر عن تقديري العميق لعبارات التعاطف مع وفدي بصدد ألفا ميردال التي افصح عنها رئيس الوفد المكسيكي ، السفير غارسيا روبلس ، ورئيس الوفد السوفياتي ، السفير اسرائيليان •وأود أن أوجه الى سلفكم في رئاسة المؤتمر السفير كامورا، خالص شكري على الطريقة الحاذقة التي أدار بها المؤتمر خلال الشهر الختامي للدورة السابقة وحتى افتتاح هذه الدورة • كما أود أن أوجه تحية ترحيب ودية ، الى تسعة زملاء آخرين ، السفير فرانشسكي من ايطاليا ، والسفير كليركس من بلجيكا ، والسفير بو تبن تون من بورما ، والسفير ماريا تيغي من بيرو ، والسفير كروم من الجزائر ، والسفير تايلهاردات من فنزويلا ، والسفير أفندي من كينيا ، والسفير بن هيما من المغرب ، والسفير غونسالفيس من الهند • وأود أن أعد زملاءنا الجدد بكامل تعاون وفد السويد معهم •

لقد شاهدنا خلال السنوات الأولى من هذا العقد استمرار تكدس الأسلحة في اجزاء كثيرة من العالم • وازداد التوتر بين الوجوه الرئيسية في الساحة العالمية ، مما كان له تأثيره أيضا على حلفائهم ، وعلى دول عدم الانحياز • وتردي الوضع الاقتصادى والاجتماعي في بلدان نامية كثيرة •

ولا شك أن الوضع اليوم أبعد ما يكون عن ابتعاث الرضا • وان كانت القوتان العسكريتان الكبيرتان تدركان على الأقل فيما يبدو أن التعاون يعود عليهما بفائدة أكبر من المواجهة • وقد ارسى الاساس سياسيا لاحراز تقدم في ميدان نزع السلاح وفي مجالات أخرى كذلك• ومن الحيوي الآن أن تواصل الجهود لتحقيق نتائج ملموسة •

ان لهذا المؤتمر دورا هاما يتعين أن يؤديه في هذه العملية •

فقد يصادف انقضاء دورة الجمعية العامة في العام الماضي بالذكرى السنوية الأربعين للأمم المتحدة ، التي وفرت لنا فرصة لتقييم ما حققته المنظمة حتى الآن • وقد اتاحت لنا أيضا أن نمد أبصارنا الى تحديات المستقبل •

ولئن كانت المفاوضات في ميدان نزع السلاح قد تمخضت عن بعض النتائج الملموسة ، التي لاينبغي التقليل من قيمتها ، فقد ساد القلق بصفة عامة ازاء استمرار سباق الأسلحة النووية بلا توان• وقد استفاض القول بابضاح في الجمعية العامة ، وخاصة في مجرى عمل اللجنة الاولى ، بأن تقليل أخطار الحرب النووية والقضاء على هذه الاخطار في نهاية المطاف هما أكثر المهام الحاحا•

وقد جرى العمل في اللجنة الأولى بروح بناءة • وغابت تقريبا عن المداولات المعارك الكلامية العقيمة والجدباء بين التحالفات العسكرية ، وكانت غالبا ما تسمم جو اللجنة • ويمكن ملاحظة تغير المناخ السياسي أيضا في المناهج التي تم التوصل بها لبعض الحلول • وساد الوفود شعور بالتفاؤل الحذر فيما يتعلق بالمستقبل •

وكان اجتماع القمة بين الرئيس ريغان والامين العام غورباتشوف وبيانهما المشترك، وأيضا النتائج الايجابية للمؤتمر الاستعراضي الثالث لمعاهدة عدم الانتشار عوامل هامة في خلق ظروف مواتية لعمل اللجنة الأولى •

ومن المأمول ان تتقوى الروح الايجابية التي سادت اللجنة الأولى في مؤتمر نزع السلاح• وقد حثت الجمعية العامة المؤتمر على بدء التفاوض حول معاهدة حظر شامل للتجارب النووية والانتهاء من وضع برنامج شامل لنزع السلاح • وطلب من مؤتمر نزع السلاح أيضا ان ينظر ، على سبيل الأولوية ، في مسألة منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ، وأن يبحث خطى مفاوضاته لعقد اتفاقية متعددة الأطراف تحظر استحداث وانتاج وتخزين الأسلحة الكيميائية وطلب من المؤتمر ان يواصل، بالاضافة الى ذلك ، مفاوضاته بشأن الأسلحة الاشعاعية •

وينبغي لمؤتمر نزع السلاح الآن ان يتفق، دون ابطاء ، على الولايات المناسبة حتى يمكن البدء في العمل فعلا • ويجب ان يرتفع المؤتمر الى مستوى توقعات المجتمع الدولي ومطالبه •

ولم يحرز خلال دورة العام الماضي تقدم نحو انجاز معاهدة حظر شامل للتجارب • وعلى الرغم من هذه الحقيقة المثبطة ، فقد كانت لمسألة الحظر هذه دور رئيسي في المؤتمر الاستعراضي الثالث لمعاهدة عدم الانتشار وفي اللجنة الأولى •

وللنظر أولا الى الاحصاءات الأولية المتعلقة بالتفجيرات النووية وفقا لمعهد بحوث الدفاع الوطني • وقد سجل ما يصل مجموعه الى ١٥٦٧ تفجيرا نوويا بين ١٩٤٥ و ١٩٨٥• وتتقدم الولايات المتحدة الامريكية الصف في هذه المنافسة الكئيبة بـ ٨٠١ تفجير : ٢١٢ منها في الجو و٥٨٩ في باطن الأرض ويتبعها الاتحاد السوفياتي بـ ٥٦٣ تفجيرا : ١٦١ منها في الجو و ٤٠٢ في باطن الأرض • اما فرنسا والمملكة المتحدة والصين فقد أجرت ١٣٥ و ٣٨ و ٢٩ تفجيرا نوويا على التوالي • وأجرت الهند تفجيرا نوويا واحدا •

وفي خلال عام ١٩٨٥ كشف على نطاق العالم عن تفجيرات نووية مفترضة يصل مجموعها الى ٣٠ انفجارا • وكان الرقم المناظر ٥٥ تفجيرا في عام ١٩٨٤• ويعزى شدة انخفاض رقم عام ١٩٨٥ بصفة أساسية الى توقف التجارب السوفياتية ما بين ٦ آب/ اغسطس و ٣١ كانون الاول/ دبسمبر • والواقع أن فرنسا تخطت الاتحاد السوفياتي في العام الماضي في هذه المنافسة الوبيلة فأجرت ثماني تجارب في جنوب المحيط الهادىء • أما الاتحاد السوفياتي فقد أجرى سبع تجارب والولايات المتحدة ١٥تجربة • ولم يكشف عن تجارب بالنسبة الى المملكة المتحدة أو الصين•

ويتسق تحليلنا للبيانات الاهتزازية المتعلقة بتفجيرات الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي في عام ١٩٨٥ مع ما افترض مسبقا من أن قوة التفجيرات المشاهدة ادنى من حد معاهدة الحد من التجارب الجوفية للأسلحة النووية وهو ١٥٠ كيلو طن • وبلغ تقدير قوة أحد التفجيرات الفرنسية ١٥٠ كيلو طن تقريبا •

ولا يسع المرء الا أن يشعر بالارتياح ازاء انخفاض العدد الاجمالي للتجارب • ومن الطبيعي أن يكون الرقم الصغير افضل في هذا السياق من الرقم الكبير • على أن هذا لا يوفر في نظري سببا حقيقيا للشعور بالارتياح• فلا تزال هناك دولة حائزه للأسلحة النووية تقول بأن التوصل الى معاهدة تحظر كل التجارب في كل البيئات على الدوام هو هدف طويل الأجل ليس الا • بينما لاتزال دولة أخرى حائزة للأسلحة النووية تجرى التجارب في منطقة نائية ، تعترض الدول الواقعة فيها بشدة على هذه التجارب •

وأود أن أحذر في هذا الصدد مرة اخرى من اتباع مناهج تدريجية او متدرجة العنبات بالنسبة الى حظر التجارب • فهذه المناهج لن توقف تطور الأسلحة النووية الجديدة او تجعل الأسلحة القائمة منها بالية بمضي الوقت • ان ذلك لن يتحقق الا من خلال معاهدة شاملة لحظر التجارب • ولن تقبل السوبد بمنهج يأخذ بفكرة العتبة ما لم يكن هذا المنهج مرتبطا على نحو مباشر بحظر شامل وفعال للتجارب من تاريخ متفق عليه وما لم تكن فترة التدريج قصيرة •

ودعوني أشير الى مؤتمر استعراض معاهدة عدم الانتشار في العام الماضي • لقد نجح هذا المؤتمر الى حد لم يتوقعه كثيرون • ومع ذلك أثيرت انتقادات حادة تناولت الدول الحائزة للأسلحة النووية لعدم وفائها بالتزاماتها طبقا للمادة السادسة •

وفي الاعلان الختامي ، ورد تعبير عن الأسف لعدم التوصل الى ذلك الحين الى عقد معاهدة متعددة الأطراف تحظر كافة التجارب النووية على كل الدول في كل البيئات على الدوام • ودعيت الدول الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في المعاهدة الى استئناف مفاوضاتها الثلاثية بالفعل في عام ١٩٨٥• ودعيت كل الدول الحائزة للأسلحة النووية أيضا الى الاشتراك في مفاوضات عاجلة لعقد معاهدة حظر شامل للتجارب على سبيل الأولوية العليا في مؤتمر نزع السلاح •

ولقد اعربت القوى الحائزة للأسلحة النووية الأطراف في معاهدة عدم الانتشار باستمرار عن التزامها بصلاحية وكفاءة واستمرار بقاء المعاهدة وليس هناك في اعتقادي وسيلة افضل لاظهار هذا الالتزام من الاستجابة الى الدعوة لعقد معاهدة حظر شامل للتجارب • ان هذه المعاهدة هي العامل الأساسي في أية عملية لنزع السلاح النووي •

وكما رحب السويد بالوقف الأحادي المؤقت للتجارب الذي أعلنه الاتحاد السوفياتي اختيارا في الصيف الماضي، فهي ترحب بقراره الأخير بمد فترة هذا الوقف الاختباري. ولايزال يحدوني الأمل في أن تنضم الولايات المتحدة وسائر الدول الحائزة للأسلحة النووية الى هذا الوقف الاختباري وأنه سيظل قائما الى ان تدخل حيز النفاذ معاهدة حظر شامل للتجارب .

ان قيام الجمعية العامة في العام الماضي باعتماد بعض القرارات الهامة بصدد قضية حظر التجارب النووية يعبر بجلاء الى جانب احداث أخرى، عن تشبث المجتمع الدولي بطلب ابقاف التجارب النووية .

ولم يعد يسع هذه الهيئة النكول عن العمل في مواجهة هذه التطورات وقد كانت السويد من بين البلدان التي نشطت في العمل على مدى سنوات طويلة من أجل فرض حظر شامل على التجارب النووية وليس مشروع نص المعاهدة (CD/381) المقدم في عام ١٩٨٣ الا مثلا واحدا على ذلك . لقد أصررنا على بدء المفاوضات . وفي ذات الوقت لا يجب ان يمنع اختلاف الآراء حول كيفية صياغة ولاية لجنة مخصصة لهذا الموضوع من بدء العمل موضوعيا بصدد هذه المسألة الهامة التي نتمتع بأولوية عليا في جدول أعمالنا .

ولقد علمتنا مفاوضات نزع السلاح في ميادين أخرى امكان حل مسائل كثيرة لم يبت فيها وتفرج، الأزمات ، عن طريق وضع مسار للعمل ، يفضي الى اجراء مفاوضات كاملة . صحيح أنه لابد لهيئة نعمل وفقا لمبدأ توافق الآراء ان تراعي كافة وجهات النظر، وأن نحل القضايا المعلقة بأفضل وسيلة بناءة ممكنة . على أنه لا ينبغي أن يقبل المؤتمر في ذات الوقت ان يمنعه عدد قليل من الوفود، ناهيك أن يكون واحدا من الوفاء بمهمته فيما يتصل بأول بند مدرج في جدول أعماله .

وأود أن أغتنم هذه الفرصة لأبرز الأهمية التي تعلقها حكومتي على فريق الخبراء العلميين. فلا بد من أن يتمكن من مواصلة عمله بشأن قضايا التحقق المتصلة بمعاهدة خظر شامل للتجارب. ويجب، بمجرد التوصل الى قرار سياسي بوقف التجارب النووية ، ابرام معاهدة دون تأخير بسبب المسائل التقنية المعلقة . فالتطور التقني سريع ، ومن الاهمية بمكان أن يؤخذ في الحسبان تماما في أنظمة التحقق ، وألا يسمح بتخلف هذه الأنظمة عنه .

لقد أبرز ما أطلق عليه مبادرة السلام للقارات الخمس أهمية التمكن من رصد كافة التفجيرات النووية . وأعلنت السويد ، الى جانب الدول الأخرى الوافقة وراء هذه المبادرة ، استعدادها للاشتراك في رصد أي حظر شامل للتجارب . ويمكن ترتيب الاستفادة من مركز البيانات الذي أقامته السويد كجزء من تجربة دولية حدثت في خريف عام ١٩٨٤، والذي عرضنا ان نقوم بادارته وتمويله كجزء من التزامنا بحظر التجارب ، وذلك عقب فترة وجيزة جدا من اعلاننا بذلك .

لقد احتلت مسألة التحقق مكان الصدارة على مدى عشرات السنين بوصفها العقبة الرئيسية أمام أي حظر شامل للتجارب. ولم نستطع الفوز الكبير الحائزتان للأسلحة النووية من الاتفاق على ما هو لازم للتحقق من مثل هذا الحظر . ولقد انقضت تلك الفترة فيما يبدو . فقد صرح الاتحاد السوفياتي باستعداده لقبول اجراءات دولية ، بما في ذلك عمليات التفتيش الموضعي للتحقق من امتثال أي وقف اختياري متبادل للتجارب . وبذا نكون كلا الجانبين متفقين فيما يبدو على أساس يقوم عليه نظام التحقق .

وبناء على ذلك نقترح السوبد البدء فورا في التفاوض حول معاهدة حظر شامل للتجارب. ونحن نرى وجوب المبادرة بانشاء نظام دولي للتحقق يتضمن عمليات تفتيش في مرحلة مبكرة من المفاوضات. ويمكن الاستفادة من التدابير التعاونية التي صاغها فريق الخبراء العلميين كأساس لذلك ، والشروع في الرصد باستخدام المرافق القائمة حول العالم . وفي الوسع تحسين هذه المرافق بسرعة بفضل التكنولوجيا والمناهج الحديثة . وبدا لايتأخر بدء نفاذ أي معاهدة مقبلة لأسباب تتعلق بالتحقق التقني .

ولقد اغتبطت السويد لقيام مؤتمر نزع السلاح في العام الماضي ، وان جاء ذلك في وقت متأخر من الدورة ، بانشاء لجنة تتناول بند جدول الأعمال " منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ". ونحن نتوقع أن تواصل اللجنة هذا العمل الهام وأن تكثفه وأن تلتمس وسائل محددة لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . ونحث كافة أعضاء المؤتمر على العمل معا بصورة بناءة لضمان الدخول في العمل الموضوعي في مرحلة مبكرة . ويجب تلافى التسويف الذي لم يتح عقد سوى تسع دورات موضوعية للجنة .

وقد اتفق وزيرا الخارجية شولتز وغروميكو في اجتماعهما الذي انعقد في ٨ كانون الثاني/ يناير ١٩٨٥ على " منع سباق التسلح في الفضاء وانهائه على الأرض". وقد أكد هذا الاتفاق زعيما القوتين النوويتين الرئيسيتين في اجتماعهما بجنيف في تشرين الثاني/ نوفمبر من العام الماضي. ونحن نعتبر ذلك تعهدا نهائيا من جانب الرئيس ريغان والسكرتير العام غورباتشوف بمنع سباق التسلح في الفضاء .

على أنه لايمكن بداهة التوصل الى اتفاقات ذات مغزى على منع سباق التسلح في الفضاء على أساس ثنائي فقط. ان أي حظر على مضادات التوابع لا تنضم اليه كافة الدول التي تكمن فيها مقدرة صنع مضادات التوابع في المستقبل سوف يعرض كثيرا من التوابع الهامة أهدافا محتملة للهجوم . وسوف يجعل توابع الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة نفسيهما عرضة لهجمات بأسلحة مضادة للتوابع من جانب دولة ثالثة . ولدا فمن صالح القوتين الفضائيتين الكبيرتين أيضا أن يوضع نهج متعدد الأطراف للأسلحة المضادة للتوابع .

ومن الأهمية بمكان وضع صك أو صكوك دولية ملزمة قانونا تحظر الأسلحة المضادة للتوابع والحروب بمضادات التوابع . ولأن الأمر يعني بطريق مباشر أو غير مباشر الدول كافة . فانه يجب على مؤتمر نزع السلاح أن ينظر فورا في كيفية العمل لهذا الغرض .

والواقع أن كلا من الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ملتزم الآن بوقف اختياري عن اختبار مضادات التوابع . وهذا التطور ، الذي يلاقي ترحيبا عظيما ، ييسر التفاوض حول حظر شامل متعدد الأطراف لأنظمة مضادات التوابع .

ولقد أولي اهتمام كبير لمسألة وسائل الدفاع المضادة للقذائف النسيارية . والحكومة السويدية لا تعتقد في امكان تحقيق الأمن عن طرق هذه الوسائل الدفاعية . فان الأنظمة الدفاعية المضادة للقذائف التسيارية - وان كانت ممكنة تقنيا - قد تكون عرضة للهجوم ويمكن التغلب عليها بزيادة عدد الأسلحة النووية . ومن المتعذر تسنن كمية امكان تلافي القلاقل وزيادة خطر نشوب حرب نووية أثناء عملية اساء أنظمة دفاعيه مضادة للقذائف التسيارية متقدمة تقنيا . ولانزال الحجج التي أفضت الى ابرام معاهدة الحد من شكات القذائف المضادة للقذائف التسيارية قائمة . ولانزال هذه المعاهدة

أحد أهم الانجازات التي تحققت في ميدان الحد من الأسلحة • ومن الضروري الحفاظ على معاهدة الحد من شكاك القذائف المضادة للقذائف التسيارية ، والالتزام بأحكامها بدقة وانجاد تدابير لتلافي اضعافها •

ان احتمال تطور الأنظمة الدفاعية المضادة للقذائف التسيارية أمر لا يقتصر الاهتمام به على الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وحدهما • وازاء الآثار التي تنخلف عن هذا التطور فلنا الحق، نحن الدول غير الحائزة للأسلحة النووية ، شأننا شأن كل الضحايا الممكنة الاخرى للحرب النووية ، أن ننتظر من وراء المفاوضات الثنائية تدابير ملموسة تقلل من خطر الحرب النووية ، وتعزز الاستقرار ومن ثم الأمن بالنسبة لنا جميعا •

وأود في هذا السياق أن أنوه بوجود معاهدات متعددة الأطراف أيضا تنطوي على التزامات ذات أهمية بالنسبة الى مسألة الأنظمة الدفاعية المضادة للقذائف التسيارية • وحتى اذا كان هذا الاطار القانوني المتعدد الأطراف القاصر لا يحظر صراحة اطلاق الأسلحة في مدارات حول الأرض - أو على الأرض ، أو في الجو أو في البحر أو في فاعه - فان السوبد ترى أن استحدات مثل هذه الأسلحة واختبارها ونشرها أمر يخالف روحمعاهدة الفضاء الخارجي• اذ تنص المادة الأولى منها على أن استخدام الفضاء الخارجي سوف يجرى لنفع وصالح كافة البلدان• وتنص المادة الثالثة على أن تستخدم الأطراف في المعاهدة الفضاء الخارجي من اجل صيانة السلم والأمن الدولين وتعزيز التعاون والتفاهم الدولبين • والواقع أنه يتعذر التوفيق بين هذه المقاصد وبين الأنسطة التي تستهدف استحداث أسلحة لاستخدامها في الفضاء •

ومن التكنولوجيات التي يتناولها البحث بالنسبة الى الأنظمة الدفاعية المضادة للقذائف التسيارية المستقرة فيالفضاء أشعة الليزر السينية • وتتطلب أشعة الليزر السينية ضخا اشعاعيا بالغ الكثافة يجب أن يتأتى في الواقع من انفجار نووي• وتجربة أشعة الليزر السينية في الفضاء الخارجي تشكل ، اذا انطوت على تفجير نووي ، انتهاكا للحظر المفروض على هذه التفجيرات في المادة الأولى من معاهدة الحظر الجزئي للتجارب النووية • والواقع أن وضع تكنولوجيا الأشعة السينية هذه في مدار حول الأرض يشكل انتهاكا للمادة الرابعة من معاهدة الفضاء الخارجي •

ان مدسباق التسلح الى الفضاء الخارجي أمر بتنافى وروح المعاهدات التي ذكرتها توا•ويجب العمل على احترام القانون الدولي •

لقد تقدمت المفاوضات في اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية في العام الماضي بخطى وئيدة ولكنها مطردة • فان الصفحات الاربعين للوثيقة CD/636 التي تضم المشروع الحالي للاتفاقية ليست اجارا ضئيلا ولا تحتاج الى افصاح •

ونجري الآن عملية تحديد وحصر المواد الكيميائية ذات الصلة بعد أن توقف لبعض الوقت • وهذا العمل ضروري لاستمرار صياغة اجزاء أخرى عديدة من الاتفاقية • ولذا ينبغي أن تواصل بهمة خلال دورة ١٩٨٦• وكانت مسألة تحديد مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية بالاضافة الى تدابير القضاء عليها مجالا آخر عولج بجدية خلال الشهور الماضية • بيد أنه لازال هناك قدر كبير من العمل• وثمة امكانات لاحراز مزيد من التقدم هذا العام •

ومن القضايا الأخرى التي نقتضي بذل جهود كبيرة خلال عام ١٩٨٦ وضع مبادىء للقضاء على المخزون حاليا من الأسلحة الكيميائية ، وانشاء أنظمة لضمان عدم بروز أسلحة كيميائية جديدة في اطار الصناعة الكيميائية • وأخيرا وليس آخرا ، بجب التوصل الى اتفاقات بشأن المبادىء والاجراءات والتعليمات التي تضمن لكافة الدول الأطراف امتثال الاتفاقية المرتقبة من جميع النواحي•

ولقد بدا نوع من الزخم في مفاوضات اتفاقية الأسلحة الكيميائية • وقد تأكد هذا الزخم حين احتمع هنا في جنيف زعيما الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي منذ عدد قصير من الشهور• ان دور الدول الكبرى في مؤتمر نزع السلاح ومسؤوليتها حاسمان في الوصول بنجاح الى عقد الاتفاقية • ولا يمكن التغاضي عن اهتماماتهما ومدخليهما الى هذه القضايا • ولقد ثبتت فيما مضى جدوى المحادثات المباشرة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • وتستطيع هذه الاتصالات بل ينبغي ان تعزز مسيرة التفاوض وتعجل بها •

على أن الأسلحة الكيميائية تتوفر ، نظريا على الأقل ، لكل الدول متى رأت ان تحتازها • فاذا أضيف الى ذلك أن جميع الدول هي ضحايا محتملة لاستخدام هذه الأسلحة لوجب ان تصاغ الاتفاقية المقبلة على نحو يفي باهتمامات ومصالح الدول فى كافة أركان العالم• ولا يمكن القيام بذلك الا في اطار متعدد الأطراف • ولذا ينبغي لكافة أعضاء مؤتمر نزع السلاح أن تستفيد تماما من هذا المحفل التفاوضى المتعدد الأطراف •

وهناك مبادرات أخرى ، خارج اطار مؤتمر نزع السلاح ، يتوخى منها أن تكون خطوات لتخليص العالم من الأسلحة الكيميائية • وتذكر بعض البيانات ان ثمة جهودا تبذل الآن لمنع انتشار الأسلحة الكيميائية • وبشكل مقترح انشاء منطقة خالية من الأسلحة الكيميائية في اوروبا مبادرة أخرى ذات أهمية من وجهة النظر السياسية •

وتحبذ السويد بقوة كافة الجهود التي تبذل لاضعاف الخطر الذي يتهدد اوروبا وأجزاء آخر من العالم من جراء الأسلحة الكيميائية • ونحن لانزال في الوقت نفسه على اقتناع ان التفاوض حول اتفاقية شاملة مثل الاتفاقية التي يجري التفاوض حولها في هذا المحفل هو انجع سبيل لهذه الغاية •

ولاينبغي أن تتحول المبادرات المحدودة بعوامل جغرافية أو غير جغرافية فتصبح حلولا بديلة، وانما ينبغي أن تواصل على نحو يتيح لها أن تدعم وتقوي المفاوضات المتعددة الأطراف حول اتفاقية شاملة • فقد انفق الجهد فعلا في عمل موضوعي وتحضيري كاف لأن تقوم عليه مثل هذه الاتفاقية في موعد معقول قريبا • ولذا فان الأمر لا يقتضي تدابير أخرى•

وعملا على تواصل المفاوضات ، ينبغي لكافة البلدان المنتجة أو التي تنظر في انتاج الأسلحة الكيميائية - الثنائية او غيرها - ان تمتنع عن هذا الانتاج خلال مرحلة التفاوض حول الاتفاقية ، اذ لا يمكن اطلاقا التوصل الى نزع السلاح من خلال زيادة التسلح •

وقد ولد احتماع زعيمي الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة فى جنيف فى تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٥ شيئا من الأمل في تحسين مناخ المفاوضات الدولية في ميدان نزع السلاح• فقد اعترفا بأن أي نزاع بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة سوف يفضي الى نتائج مدمرة وأكدا على أهمية منع نشوب أى حرب بينهما • سواء أكانت نووية أو تقليدية • وأعلنا عن عزمهما على عدم السعي لتحقيق التفوق العسكري •

وينبغي أن يتحول تفاهمهما المشترك الآن الى تدابير ملموسة لنزع السلاح في صورة اتفاقيات أو اتفاقات متعددة الأطراف أو ثنائية •

وسنحق البرنامج الشامل الذي اقترحه الاتحاد السوفياتي والذي يفضي الى القضاء على كافة الأسلحة النووية والأسلحة الكيميائية وكذلك الى تخفيض القوات التقليدية ، عناية جادة •

واذا سلمنا بأن الشكوك العميقة الجذور المتبادلة هي التي تعترض طريق نزع السلاح، لتبين لنا أن بناء الثقة هو،من وجوه عدة، قلب المسألة •وبديهي أن لمؤتمر ستوكهولم المعني بالأمن وتدابير بناء الثقة ونزع السلاح في اوروبا دورا هاما يؤديه في هذا السياق •

وللسويد ، بوصفها البلد المضيف ، دولة محايدة في أوروبا ، مصلحة خاصة في نجاح مؤتمر ستوكهولم بطبيعة الحال• وتدفع البيانات الحديثة العهد التي ادلى بها الرئيس ريغان والسكرتير العام غورباتشوف وعدد من الزوار ذوي المستوى الرفيع للمؤتمر مؤخرا الى التفاؤل الحذر •

ولايزال أمام المتفاوضين في ستوكهولم ، أقل من ثمانية أشهر ، الى أن يرجىء المؤتمر أعماله قبل اجتماع المتابعة الذي سيعقده في مبينا مؤتمر ستوكهولم المعنى بالأمن وتدابير بناء الثقة ونزع السلاح في اوروبا • وبحدوني أمل صادق في أن يصل مؤتمر ستوكهولم الى اتفاق ذي بال هذا العام يتيح لاجتماع فيينا أن يقرر توسيع الولاية فتشمل أيضا تدابير حقيقية لنزع السلاح •

وينبغي لأي اتفاق في ستوكهولم أن يجلو الطابع التكميلي لجوانب الأمن السياسية والعسكرية • وينبغي أن يتضمن تدابير انفتاحية توسع تدابير بناء الثقة المتفق عليها في هلسنكي، أي الاشعار المسبق وتبادل المراقبين فيما يتصل بالأنشطة العسكرية في اوروبا • وينبغي أن يتضمن أيضا تدابير مقيدة عسكريا وترتيبات للاتصال والتشاور • وينبغي أن يوضح أيضا الالتزام بالامتناع عن التهديد بالقوة وعن استعمالها •

لقد أعلن هذا العام سنة دولية للسلام• والمفروض أن يكون هذا الاعلان تحديا جديا للشعوب والحكومات يدفعها الى بذل قصارى جهدها من أجل السلام ونزع السلاح •

وليس هناك مناسبة أفضل من هذه السنة الدولية للسلام ،

للشروع في مفاوضات حول اتفاقية شاملة لحظر التجارب النووية ،

لبدء تخفيض الترسانات النووية ،

لمنع سباق التسلح في الفضاء الخارجي ،

لانجاز اتفاقية الأسلحة الكيميائية ،

لانجاح مؤتمر ستوكهولم بنجاح •

ان شعوب العالم تنتظر بلهفة بلوغ اتفاقات ملموسة حول نزع السلاح• فلنتجنب تخييب رجاءها كما حدث كثيرا من قبل • ولنعمل جاهدين على تلافي طلام الشتاء النووي وبرودته • ولنكن هذه السنة الدولية للسلام ربيعا لنزع السلاح وصيفا للسلام •

الرئيس: أشكر ممثلة السويد على بيانها وعلى الكلمات الرقيقة التي وجهتها للرئيس •

استنفدنا الآن الوقت المتاح لنا هذا الصباح ولا يزال هناك عدد من أعضاء المؤتمر مدرجين للكلام اليوم • وبناء عليه ، فأنا اعتزم تعليق الجلسة العامة الآن واستئنافها في الساعة ١٥/٣٠ من بعد ظهر اليوم للاستماع الى تلك البيانات •

على أنني أود، قبل تعليق الجلسة العامة ، أن أذكر فيما يتعلق باجراءات العمل بعد ظهر اليوم ، انني أعتزم ، كما اتفق على ذلك خلال المشاورات غير الرسمية التي عقدت في الأسبوع الماضي، أن أعقد ، فور الانتهاء من سماع المتحدثين المدرجين بالقائمة بعد ظهر اليوم، اجتماعا غير رسمي وحيزا للنظر في جدول الأعمال المؤقت وفي برنامج عمل المؤتمر • فاذا ما توصلنا في ذلك الاجتماع غير الرسمي ، الى تعزيز توافق الآراء الذي اعتقد أنه قائم بالفعل ، والذي برز خلال المشاورات في الأسبوع الماضي ، فسيتيسر لنا عندئذ بعد ظهر اليوم ، استئناف الجلسة العامة لاعتماد جدول أعمال عام ١٩٨٦ وبرنامج العمل فيه • فاذا لم يكن هناك وفد آخر يرغب في تناول الكلمة فسأعلق هذه الجلسة •

علقت الجلسة الساعة ١٣/٠٥ وأعيدت للانعقاد في الساعة ١٥/٣٠

الرئيس : تستأنف الجلسة ٣٣٦ للمؤتمر نزع السلاح•

توجد على قائمة المتحدثين بعد ظهر اليوم أسماء ممثلي كوبا وتشيكوسلوفاكيا وكندا• وأود أن أعبر عن شكري لهذه الوفود لموافقتها على ارجاء القاء بياناتها الى جلسة بعد ظهر اليوم •

وأقترح الآن أن نستمع الى تلك البيانات وأبدأ بالنداء على سفير كوبا الموقر لتوجيه كلمته الى مؤتمر نزع السلاح •

السيد ليشوغا (كوبا) (النص الأصلي بالأسبانية): السيد الرئيس ، أعرب لكم عن ترحيب وفدي وأنتم تتولون الرئاسة خلال هذا الشهر الأول من عملنا • ونعدكم بأن يتعاون معكم الوفد الكوبي في أعمالكم التي ترمي بدون شك الى انجاح مساعينا •

ونحن نهنيء سلفكم ، السفير ماريو كاميورا ، على تمكنه من توجيه المؤتمر عند اختتام دورة العام الماضي ، ولقد أثبت لنا مرة أخرى كفاءته الدبلوماسية والتزامه بقضية نزع السلاح من خلال عمله في اللجنة الأولى للجمعية العامة •

ونحن نشارككم الترحيب بزملائنا الجدد في المؤتمر الذين نوجه اليهم أحر تهانينا •

وانه لمن دواعي الغبطة أن نرحب مرة أخرى بوجود وكيل الأمين العام يان مارتنسين بيننا• ونود أيضا أن نحيي السفير كوماتينا، الأمين العام للمؤتمر ، والسفير بيرا ساتيغوى ، وكيل الأمين العام •

ونحن نعبر للوفد السويدي الموقر عن شعورنا العميق بالتعاطف لوفاة السيدة ألفا ميردال، التي ناضلت بحماس من أجل نزع السلاح ، فوفاتها خسارة نصيبنا جميعا •

ونود أن نقول لوفد الولايات المتحدة أن شعب كوبا ليس بمنأى عن استشعار الحزن العميق الذي أصاب شعب الولايات المتحدة من جراء حادث المركبة الفضائية المفجع الذي تسبب في وفاة عدة أشخاص من بينهم مدرسة شابة • لذا فنحن نقدم له عزاءنا •

وفي هذا العام ، نشرع في دورة المؤتمر بنطلعات مشوبة بالحذر، على الرغم من أن" تعدد الأطراف " يتعرض لهجمات متكررة في جميع أجهزة منظومة الأمم المتحدة • ومن الصعب جدا النجاسر على التطلع الى أبعد من مثل هذا الموقف الحذر في ضوء التاريخ الطويل من الاحباط في هذه الهيئة والانتقاد الفعلي لأية نتائج في المحادثات المعقودة خارج هذا المحفل • ولكن في نفس الوقت لن نسمح لأنفسنا بأن تهن عزيمتنا بمشاعر العجز • وكما يقول المثل السائر ، على المرء على أن يحقق أقصى ما يمكن من أي فرصة مهما ساءت ، ونحن على ثقة من أن أول شيء يجب الشروع في عمله في المؤتمر هو التفاوض • ومن الواضح أنه لاغنى لهذا الغرض عن أن نظهر بالأفعال أنه توجد الارادة السياسية للبحث بالتفصيل في المشاكل المدرجة فى جدول الأعمال الذي يقترح الآن اعتماده ، بغية التوصل الى تدابير فعالة لنزع السلاح، والامتناع عن استغلال المحادثات كستارة دخان للتنصل من المسؤولية التي التزم بها •

ويختلف السياق الذي يشرع المؤتمر في عمله فيه عن برنامج العام الماضي• والمقترحات المقدمة من ميخائيل غورباتشوف الأمين العام للحزب الشيوعى فى الاتحاد السوفياتى على درجة من الأهمية والخطورة بحيث لايمكن تجاهلها ، كما أن التقدم الواضح الذي يحرز في المفاوضات صوب حظر الأسلحة الكيميائية يعزز الأمل في الوصول الى اتفاق مرض • وما من ريب في أن اقتراح القضاء على الأسلحة الكيميائية من على وجه الأرض خلال فترة ١٤ عاما بمقتضى خطة موضوعة منطقية يمثل تحديا لجميع الدول العسكرية الكبيرة ، ولكن فى المقام الأول للقطاعات ذات النزعة العسكرية في هذه الدول التي بتنمثل شعار سياستها الخارجية فى السعوق العسكري وابقاء التوترات الدولية كأدوات لتحقيق أهدافها •

ان المبادرة السوفياتية تفتح باب التوقعات الأخاذة ، وهي نافذة يمكن للعالم ان يطل منها على نهاية قرن أكثر أملا من سنوات الكرب الحالية • ولهذا السبب ، قوبلت المبادرة بصفة عامة بالارتياح وحتى نعيب على من يظهرون اكبر قدر من المقاومة لفكرة نزع السلاح أن يعترفوا بأنها خطة تستحق البحث الجدي ، ولكن بالطبع يجب أن نكون واقعيين • وان من غير الحكمة تصور أنه سيتم بسهولة قبول نزع سلاح عام على مدى فترة ١٥ سنة ، لأن المصالح القوية تستفيد من سباق التسلح• ونحن نعلم أن تنفيذ برنامج بهذا الحجم يقتضي جرعات كبيرة من ايجابية الارادة من قبل الذين تتمثل نظرتهم الى العالم في أن استعمال القوة هي العنصر الأساسي الذي يتعين استعماله في نهاية الأمر ، عندما تحقق جميع الوسائل الأخرى في ضمان اهدافهم •

غير أنه ليس من قبيل الصدق الموضوعي انكار انه ليست هناك ، على الرغم من هذه الحقائق الجلية ، مسؤولية حقيقية هى العمل بصورة فعالة لتحقيق الخفض التدريجى ثم القضاء النام على أسلحة التدمير الشامل• وهذا ، وهو أمل جميع الشعوب ، يمثل المهمة الكبيرة للمؤتمر : أي المساهمة بجهوده في تحقيق هذا الهدف •

ونحن على قناعة راسخة بأن هذا ممكن ، لأن التفكير بخلاف ذلك سيكون استسلاما لفكرة الانتحار الجماعي ، التى لايمكن أن تعيش في الظروف الحالية الا السعير النووي وفول حالة تدهور

متواصل ، كأمر حتمي • في الأمس العالمي ونهاية فعلية لأي أمل في التحسن الاقتصادي للأغلبية الكبيرة من البشر، التي تعاني الآن من صور لا حصر لها من البؤس ونقص في الموارد اللازمة للتغلب عليها على حين تنفق مبالغ فلكية على بحوث الأسلحة وصنعها واعداد مواقعها • ولا يمكن لأي شعب قبول هذا المستقبل الكئيب أو السماح لنفسه بأن يزج به في وضع لا مخرج منه •

ان على مؤتمر نزع السلاح التزام خاص ومحدد بأن يبذل كل ما في وسعه للاضطلاع بهذا العمل الى أن تتحقق نتيجة ايجابية • وقصارى القول انه يمثل هيئة التفاوض الوحيدة التي أنشأها المجتمع الدولي بحرية للاضطلاع بهذه المهمة • ولا يمكن أن يخيب أمل الرأي العام بصورة مستمرة نتيجة للاخفاق في تناول المواضيع ذات الاهمية الفائقة المطروحة للبحث في برنامج عمله •

واذا نظرنا الى جدول الأعمال ، فليس ثمة سبب أو حجة تتسم بالموضوعية ، على سبيل المثال ، لعدم الشروع فورا في مفاوضات فيما يتعلق بحظر تجارب الأسلحة النووية • وليس هناك أحد داخل أو خارج هذا المحفل يفهم منطق البلدان التي تنفي أن تجارب الأسلحة النووية تلحق الضرر بقضية الأمن ، عندما يكون من الواضح ، وعندما يكون من الحلي ، وعندما نكون ثمة حفيفة لا خلاف عليها هي أن استمرار التجارب يعزز سباق التسلح المحنون ويضع عقبات جديدة في طريق التفاوض بشأن نزع السلاح • ان تجارب الأسلحة النووية ضرورية لا لجعل العالم أكثر أمنا ، ولكن على العكس ، لمواصلة تحسين الأسلحة الحالية وتجربة أسلحة أخرى أكثر تدميرا بغية تحقيق التفوق العسكري على الخصوم ، وهذا شيء لايمكن لاحد ، في الواقع ، أن يتحكم فيه في عالم اليوم • واننا لا نعيش في أزمنة التقسيم الاستعماري ، حينما كان بوسع الدول الاستعمارية ، ان تعمد ، بدون مواجهة قصاص تقريبا ، الى صف مدافعها ضد الأسلحة الادنى للشعوب التي ذهبت لقمعها واستغلالها • ان هذه الأزمنة قد ولت الى الأبد •

وهناك مسألة أخرى مناسبة بما فيه الكفاية لأن تحفق المفاوضات بشأنها نتيجة ايجابية هي حظر الأسلحة الكيميائية وتدمير الأسلحة الكيميائية المكدسة في مختلف الترسانات وأيضا ليس هناك سبب لتمديد المفاوضات أكثر من اللازم ، كما هو حادث • وانه أمر لا يغتفر أن يضيع الزخم القائم الآن فيما يبدو والا يستفاد من هذه اللحظة في تحقيق أمل آخر من آمال البشرية • هو القضاء على هذه الأسلحة المروعة • وفي هذا الصدد ، تشتمل المبادرة السوفياتية القريبة العهد على عامل ايجابي يفتح الطريق أمام وضع المعاهدة ، وهو عامل التحقق ، أي الاقتراح المتعلق بالرقابة الدقيقة ، بما في ذلك التفتيش الموقعي • وليس هناك سبب لعدم تحقيق تقدم سريع في المفاوضات •

وسباق التسلح ليس عامل زعزعة للاستقرار ومصدرا لأخطار كامنة لمجابهة عسكرية فحسب بل أنه أيضا عامل يلحق ضررا بليغا بالاقتصاد العالمي ، وهو أحد الأسباب الرئيسية للأزمة الحادة التي نشهدها جميع القارات وبخاصة القارات التي فيها البلدان النامية • ولهذا السبب فان الكفاح من أجل السلم يرتبط الآن ارتباطا وثيقا بالجهود التي تستهدف حل المشاكل الملحة جدا لهذه البلدان ، بما فيها من مئات الملايين من البشر، والمرتبطة في نفس الوقت بالكفاح من اجل اقامة اقتصاد دولي جديد أكثر عدالة وانصافا من النظام الذي يحكم الآن العلاقات بين الدول• وانه السلم الذي يجب ، فضلا عن ذلك، أن يفيد جميع المناطق وأن يكون في متناول جميع الشعوب ، وان السلم بانصاف الحلول ، والسلم مع التمييز ، غير ممكنين •

وما دامت موارد شحيحة الحصر تبدد على سباق التسلح • فان ثمة احتمالا ضئيلا للتعاون الدولي في الميدان الاقتصادي• والتنمية ونزع السلاح يتماشيان جنبا الى جنب ، ومن حسن الحظ أنه مع كل يوم يمر تصل قطاعات جديدة من الرأي العام في جميع البلدان الى هذه الحقيقة وفى المقام الأول، فان ما هو أكثر أهمية أنها تقرر الكفاح في سبيل هذه القضية •

انها حقا جريمة ضد الانسانية أن تخصص الى الآن هذه الموارد المالية والعلمية والتقنية والبشرية التي تفوق التصور على صنع أدوات الموت والتدمير في وقت يموت فيه الملايين من الرجال والنساء ، من الشباب والشيوخ والأطفال من نقص التغذية أو الادوية أو العلاج الطبي، وحينما يكون هناك مئات الملايين من البشر بلا مدارس أو مستشفيات أو عندما تكون هذه المرافق غير كافية لتلبية الضرورات الأساسية •

وهناك حديث فيه رنة البهجة عن استثمارات ضخمة لتصميم أسلحة فضاء في وقت فيه العالم غارق في أخطر أزمة منذ سنوات ، ويمثل فيه الدين الخارجي لعدد كبير من البلدان أنشوطة تشنق فرصها لتحسين أنفسها لسنوات عديدة قادمة ، وهو دين لا تستطيع حتى سداده الآن، لأن القدرة الاقتصادية على الاضطلاع بهذا، في الوضع الحالي ، مفقودة • وفى هذه الظروف على وجه التحديد تخصص الاموال بتبديد منقطع النظير، من أجل هذه المشاريع الكمالية حقا ، ناهيك عن أنها تعني من زاوية التوترات الدولية المتفاقمة ، زعزعة التوازن الغلق القائم ومن ثم ربادة تنائي تحقيق السلم •

وان من مهام المؤتمر ، في رأينا ، تبديد السكوك المحيطة به ، ويتعين علينا ان نعترف بأنه مشلول فعليا وان هذا لا يساعد فعاليته ، وان افتقاره للفعالية هو السبب فيما ظهر من انعدام الثقة به فى قطاعات عريضة من الرأي العام • انها حلقة شريرة لا يمكن كسرها الا بارادة العمل بحسن نية • ونرجو أن تظهر هذه النية الحسنة بالافعال في الدورة التي نشرع فيها الآن•

ولا غنى عن حسن النية لاكمال البرنامج الشامل لنزع السلاح والتغلب على الركود الذي غرق فيه ، بغية العمل بولاية فعالة بشأن هذا الموضوع البالغ الأهمية ، أي منع الحرب النووية ، وحسن النية لتحقيق تقدم في العمل بشأن موضوع وقف سباق التسلح النووي وشأن نزع السلاح النووي، يمثل مسؤولية للجميع لا امتيازا لأحد •

وبدون أن يعرب عن البال الطابع المتواضع لمساهمتنا في أعمال المؤتمر ، فان وفد كوبا على استعداد للالتزام مع الآخرين بالوفاء بالمسؤولية التي القاها علينا المجتمع الدولي•

الرئيس : أشكر ممثل كوبا الموقر على بيانه وعلى كلماته الطيبة الموجهة الى الرئيس•

وأعطي الكلمة الآن للسفير فيفودا • ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقر •

السيد فيفودا (تشيكوسلوفاكيا): السيد الرئيس ، انه تشريف وتكليف لكم ، في نفس الوقت أن تترأسوا عملنا في الشهر الافتتاحي لدورة هذا العام لمؤتمر نزع السلاح• ان توجيه عمل هذه الهيئة هو دائما تشريف ولكنه اليوم يزيد فى كونه تكليفا، حيث يتجه المؤتمر ولا ريب الى محاولة ترجمة بعض التطورات الايجابية فى الأوضاع الدولية الى أفعال محددة • وألتزم تجاهكم بكامل تأييد وفدى فى جهودكم للشروع فى عملنا بصورة فعالة وفي الاتجاه الصحيح •

واسمحوا لي أن أرحب بزملائنا الجدد ببننا ، السفير كلاركس من بلجيكا ، والسفير كروم من الجزائر ، والسفير غونزالفبس من الهند ، والسفير فرانشسكي من ايطاليا ، والسفير بن هيما من المغرب والسفير أفندي من كيميا والسفير يو تيں تون من سورما والسفير ماريا تيغي من سيرو والسفير تايلهاردات من فنزويلا ، الذي سبق أن اتيحت لنا الفرصة للعمل جنبا الى جنب • وأتطلع الى نفس التعاون المفيد الذي تمتعت به في العمل مع من سبقوهم •

وأود أن أشكر السفير كاسورا من الأرجنتين على توجيهه الكفء لعملنا في نهاية دورة العام الماضي • كما يسرنا جدا حضور السيد مارتنسون وكيل الأمين العام وتسرنا بالطبع روءية السفير كوماتينا في مقعد الأمين العام للموءتمر، مع السفير سبراساتيغي الى جانبه •

وأعرب بمزيد من الحزن عن عزائي لوفد السويد في وفاة ألفا ميردال الدبلوماسية السويدية الموقرة والحائزة على جائزة نوبل : وأنا أعلم جيدا تكريسها جهودها للسلم ونزع السلاح ، بالنظر الى أنه أتيحت لي فرصة التعاون معها بصورة وثيقة هنا في جنيف وفي دورات الجمعية العامة • وأرجو من الوفد السويدي أن ينقل تعازينا الى أقارب ألفا ميردال والحكومة السويدية •

ولم يمض علينا سوى شهران منذ نهاية دورة العام الماضي• وقد أنهيناها بالحالة النفسية المكتئبة نوعا التي سبق أن أحسسنا بها ، أي بدون ان يتوفر سبب خاص للتفاؤل • ومن هنا ، فان من الأمور المشجعة ملاحظة أنه حدثت ، خلال عطلتنا • تطورات هامة وايجابية • فبعد توقف الموءتمر مباشرة عقد الموءتمر الاستعراضي الثالث لمعاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية • وعلى الرغم من عدد من الصعاب • فقد انتهى نهاية ايجابية ، موءكدا من جديد سلامة نظام عدم الانتشار وطالبا زيادة تعزيزه •ومن الموءكد ان الأمر لايزال يقتضي الاضطلاع بقدر كبير من الجهود لسد جميع المنافذ بصورة نهائية أمام احتمالات انتشار الأسلحة النووية ، وان بلدي على استعداد للانضمام الى هذه الجهود المشتركة • وفي هذا الصدد، فان الموءتمر الاستعراضي الثالث ، على الرغم من جميع التنبوءات بشأن اخفاقه ، يمثل خطوة في الاتجاه الصحيح•

وغني عن البيان ان افضل ضمان ضد أخطار الانتشار هو وضع تدابير محددةتضمن وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي • وقد تأكد بصورة قاطعة مرة أخرى استعداد الدول الأعضاء في منظمة معاهدة وارسو لتحقيق هذه التدابير، في اجتماع اللجان الاستشارية السياسية للمنظمة في تشرين الاول / اكتوبر من العام الماضي في صوفيا • وشدد المشتركون على أنه " لاغنى عن تدابير عاجلة تمكن من وقف سباق التسلح ومنع تمديده الى الفضاء الخارجي وتحقيق تخفيضات كبيرة في الاسلحة وبخاصة النووية منها " •

ثم شهدنا ، في تشرين الثاني / نوفمبر ، هنا في جنيف حدث بالغ الأهمية السياسية فقد أعتبر بصفة عامة ، اجتماع القمة السوفياتي ـ الامريكي • وهو الأول من نوعه منذ عام ١٩٧٩، انعطافة ايجابية في تطور العلاقات بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ومن الطبيعي انه أثار الآمال في امكانية اعتماد خطوات محددة تستهدف وقف سباق التسلح النووي والقضاء على الأسلحة النووية • ونابع الناس في تشيكوسلوفاكيا اجتماع القمة بانباع وثيقة ، وهم يرون كذلك انه ينبغي اتخاذ تدابير محددة لوقف سباق التسلح ، وخير البر عاجله • ويرحب البيان المشترك للاجتماع ، الذي أشار الى المجالات التي تناولتها المناقشات ، والتفهم المشترك بصدد مختلف المسائل والمهام الاخرى التي يتعين الوصول الى حلول لها •

وبعد اجتماع القمة مباشرة ، اجتمع ميخائيل غورباتشوف بأرفع الممثلين مستوى للدول الأعضاء في منظمة معاهدة وارسو في براغ وأطلعهم بالنتائج ، وأبدوا تماما النهج البناء للسيد غورباتشوف خلال المفاوضات مع الرئيس ريغان ورحبوا بأن الجانبين أكدا من جديد تعهدهما السابق في كانون/ الثاني / يناير ١٩٨٥ بالتماس طرق ووسائل لمنع سباق تسلح في الفضاء الخارجي وانهائه على سطح الأرض •

وتنبع الأهمية الكبيرة لاجتماع جنيف من أنه يمثل بداية حوار يستهدف تحقيق تغييرات ايجابية في العلاقات السوفياتية - الامريكية وفي العالم بصفة عامة • ويخلق الاجتماع أوضاعا مؤاتية لتحسين الحالة الدولية ولعودة الانفراج • وكان من الطبيعي ، بعد اجتماع القمة • أن نتوقع اتخاذ اجراءات أخرى ، خاصة بصدد اقتراب استئناف المحادثات السوفيانبة - الامريكية النائية بشأن الأسلحة النووية والفضائية في الشهر الماضي •

وفي مستهل افتتاح الجولة الرابعة من هذه المحادثات ، في ١٥ كانون الثاني/ يناير، قدم الاتحاد السوفياتي برنامجا بعيد المدى يستهدف القضاء على الأسلحة النووية بحلول عام ٢٠٠٠• وقوبل هذا الاقتراح باهتمام كبير في بلدي • ورحبت رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا وحكومة تشيكوسلوفاكيا بهذه المبادرة ، وأعلنتا ، في جملة أمور، أنها تمثل " مجموعة من المقترحات الجديدة تبس الطابع السلمي الدائم للسياسة الداخلية والخارجية للاتحاد السوفياتي ، التي تتطابق أيضا مع المصالح الحيوية للشعب التشيكوسلوفاكي • وتعكس هذه المقترحات المتوازنة والواقعية والواضحة والانسانية الى حد بعيد أعلى مسؤولية فيما يتعلق بمستقبل الحضارة الانسانية وتلبي مصالح جميع البلدان بدون تمييز • وتستهدف وقف سباق التسلح على الأرض وتفادي عسكرة الفضاء الخارجي وتحسين الحالة الدولية العامة وضمان تنمية التعاون السلمي العام الفائدة •

والواقع أن البرنامج السوفياتي لنزع السلاح غير مسبوق في نهجه الجسور وأهدافه الطموح وطابعه التفصيلي والمحدد • وعليه ، فانه مع بداية السنة الدولية للسلم ، تتاح للعالم فرصة للسلم وللوصول الى حل جذري لمشكلة سباق التسلح المستمر التي تهدد بصورة متعاظمة وجود الحضارة الانسانية وتبدد موارد مادية وبشرية جسيمة • ونلاحظ مع الارتياح ان الصدى الايجابي بصفة عامة في جميع أنحاء العالم يظهر أن الشعوب منضمة الى اهداف البرنامج وأن الزعماء السياسيين منفهمون لاهميته التاريخية • وهذه مبادرة ليست من النوع الذي يمكن تجاهله أو الانتقاص من أهميته • والقضايا التي تثيرها تستهدف في المقام الأول الوصول الى أفضل كيفية لتنفيذها •

كما أن عددا من القضايا المتناولة في المبادرة السوفياتية الأخيرة سندرج في جدول أعمالنا • ومن ثم يبدو من الطبيعي فقط لنا بحث هذه القضايا مرة أخرى ومحاولة الوصول الى طرق جديدة أكثر فعالية لتناولها •

ولنبحث في المقام الأول مشكلة حظر التجارب النووية • ونحن نرى انه لاريب في أننا سواء عندما لم نتناولها تماما او تناولناها ، فان الطريقة التي اخترناها كانت غير مناسبة ونحن لا نشارك في الرأي الذي مفاده أن نشاط الفريق العامل في عام ١٩٨٢ وعام ١٩٨٣ أظهر أن عددا من مشاكل التحقق لاتزال تعترض الوصول الى حلول لها • وان ما أشار اليه في الواقع هو ان بعض مشاكل التحقق المتبقية لا يمكن تسويتها بصورة مستقلة عن الأحكام الأساسية الأخرى لحظر التجارب • وينطبق

نفس الشيء على نشاط فريق الخبراء العلميين المعنى بتعيين الظواهر الاهتزازية •وهذا الفريق في سبيله الى أن يكمل بعد اسبوعين ، تقريره الثالث • وبتقييم نتائج التجربتين العمليتين الاوليين لنقل البيانات الاهتزازية يمكن أن يمثل التقرير الثالث ، في الواقع ، مساهمة ايجابية • ولكن مساهمة في ماذا ؟ اذا كانت المفاوضات بشأن حظر التجارب النووية ستعاق مرة أخرى ، فان العمل المفيد لفريق الخبراء العلميين ستجه الى أن يبقى مجرد ممارسة ما فيعلم الظواهر الاهتزازية الحديث ، وفرصة للخبراء لتبادل المعلومات والخبرات • وبحث قنوات اتصال المنظمة العالمية للأرصاد الجوية • ومن الناحية الأخرى ، اذا أريد للمفاوضات بشأن جميع جوانب حظر التجارب النووية ان تبدأ، فانه يمكن للتقرير الثالث لفريق الخبراء العلميين المعني بتعيين الظواهر الاهتزازية ان يغدو مساهمة حقيقية في امكانية انشاء نظام لنقل البيانات الاهتزازية ، ويمكن أن يشكل جزءا هاما من اجراءات التحقق في حظر التجارب النووية •

ويتعين على مؤتمر نزع السلاح ، في تناول مشكلة حظر التجارب النووية • أن يأخذ في الحسبان التطورات الهامة الجديدة المتعلقة بهذه المسألة • وخلال النصف الثاني من العام الماضي، تركت احدى الدولتين العسكريتين الرئيسيتين وشأنها على طريق اجراء التجارب النووية • وعمدت الزعامة السوفياتية في محاولة لدحض " المنطق " المألوف لسباق التسلح ، الى تطبيق وقف اختياري أحادي على تجارب الأسلحة النووية • ومن المؤسف أن الجانب الآخر تجاهل الدعوة للمعاملة بالمثل ولجعل التوقف الاختياري للتجارب النووية اجراء دائما الى أن يتم التفاوض بشأن حظر عام وكامل• وعليه ، بقي هذا البلد الرئيسي في هذا الصدد منافسا متحمسا وحيدا في سباق تسلح أخرق يقتصر على مشترك واحد • وحتى بعد انقضاء السنة الأشهر المقترحة أصلا ، يستمر" السباق المنفرد" ، بالنظر الى أن الاتحاد السوفياتي أطال وقفه الاختياري الأحادي للثلاثة الأشهر القادمة • ونحن نعتبر هذا الاجراء الاضافي منالا استثنائيا للنهج الوحيد الذي يمكن أن يكسر الحلقة الشريرة لسباق التسلح•

ولم يعد من الممكن التعلل بمشاكل التحقق كذريعة لعدم الانضمام الى الوقف الاختياري أو لعدم الوصول الى اتفاق في مفاوضات حظر التجارب النووية • وقد بين الاتحاد السوفياتي بصورة قاطعة ان التحقق لايمثل مشكلة فيما يتعلق به • ويمكن ضمان التحقق من الامتثال مع الوقف الاختياري - اذا انضمت اليه الولايات المتحدة - ضمانا كاملا بالوسائل التقنية الوطنية وكذلك من خلال الاجراءات الدولية ، بما في ذلك التفتيش الموقعي عند الاقتضاء •

السيد الرئيس ، نحن ندرك أن وفد بلدكم يولي الاعتبار الواجب هنا وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة الى ضرورة وقف التجارب النووية • والواقع ان بلدكم اشترك في تقديم احد القرارات التي اعتمدتها الجمعية العامة في العام الماضي بشأن هذه المسألة • وتشير القرارات الثلاثة التي تتناول مشكلة تجارب الأسلحة النووية ، وهي القرارات ٨٠/٤٠ ألف و ٨٠/٤٠ باء، و٨١/٤٠و ٨٨/٤٠• الى أن هناك بعض الاختلافات حول أكثر الطرق فعالية لتناول هذه المسألة • ولكنها متفقة أساسا على أهمية وضرورة وقف التجارب النووية • ونحن على ثقة من أنكم ستستخدمون فترة رئاستكم في التماس أنسب اطار يبحث فيه ما يعدو مرة أخرى أهم بند في جدول أعماله • وفيهذا الصدد اتعهد لكم بكامل تأييد وتعاون وفدي• ونحب أن نتحلى بالمرونة ، ولكن يجب أن نواصل العمل انطلاقا من المعيار الأساسي - وهو أن أنشطتنا هنا يجب ان توجه صوب الوصول في وقت مبكر الى معاهدة بشأن الحظر العام والكامل لتجارب الأسلحة النووية •

ونحن نؤيد أيضا اسناء هيئات عاملة لتناول البندين ٢و٣ المقترحين في جدول أعمالنا • وثمة حاجة عاجلة لاعتماد تدابير تستهدف خفض خطر نشوب حرب نووية ، ووقف زيادة التسلح الأحمق للأسلحة النووية وحفضها تدريجيا الى أن يتم القضاء عليها تماما • وسبق أن قدم رأى مفاده انه ما ينبغي للمؤتمر أن يتفاوض بشأنه في نطاق هذين البندين غير واضح • ونرى أنه لم يعد من الممكن طرح هذا الرأي بصورة جدية • وقدم عدد من المقترحات بشأن مسألة منع الحرب النووية • وقدمت مجموعة البلدان الاشتراكية اقتراحا لنزع السلاح النووي على مراحل منذ فترة ترجع الى عام ١٩٧٩• ويرد في الاقتراح السوفياتي الجديد البرنامج الثلاثي المراحل لحفض الأسلحة النووية والقضاء عليها مفصلا ومحددا الى حد بعيد • وهو برنامج واقعي بالنظر الى أنه يأخذ في كامل الحسبان • في وضع المراحل والاشتراك فيها، الامكانات غير المتكافئة لمختلف الدول الحائزة على الأسلحة النووية •وهنا، في هذه الهيئة ، فان جميع الدول الخمسة الحائزة للأسلحة النووية ممثلة ، والمفترض أننا نبحث نزع السلاح هل من المناسب ألا نتناول موضوع نزع السلاح النووي تماما؟ ان أقل ما يقال ان هذا سيكون تجاهلا تاما للرأي الاجماعى تقريبا للمجتمع الدولي • حسبما أعرب عنه في قرار الجمعية العامة ١٥١/٤٠ واو بشأن اتفاقية حظر استعمال الأسلحة النووية ، والقرار ١٥٢/٤٠ ألف بشأن عدم استخدام الأسلحة النووية ومنع نشوب حرب نووية ، والقرار ١٥٢/٤٠ فاء بشأن منع نشوب حرب نووية والقراربن ١٥٢/٤٠ جيم و١٥٢/٤٠ اللذين يطلبان الى مؤتمر نزع السلاح أن يشرع دون ابطاء في اجراء مفاوضات بشأن وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي •

ولايزال الفضاء الخارجي يبدو للبعض ما محالا بعيدا ونائيا • ولكن بزداد وضوح أن ما يحدث هنا ، لا سيما من وجهة النظر العسكرية ، يقترب الى حد كبير من أن يكون مثار فلفلة جميعا ، وربما قريبا جدا • وبعد أسبوعين سيكون قد مضت ثلاث سنوات على اليوم الذي أعلن فيه بلد كبير شكلا من عسكرة الفضاء الخارجي بوصفه مبدأه الرسمي• ومنذ ذلك الحين ، تكرس ، عاما بعد عام موارد مالية ضخمة وآلاف المهارات الفنية لهذا البرنامج •ومع مرور الأعوام، تزداد النفقات على هذه المؤسسة الى أن تغدو يوما ما جهازا جامحا قادرا على دعم نفسه • ونرجو ألا يأتي هذا اليوم قبل أن تولى المفاوضات بشأن منع عسكرة الفضاء الخارجي فرصة مناسبة وبخلاف ذلك لا يمكن مع زيادة عسكرة الفضاء الخارجي تدريجيا ، تصور أنه يمكن تحقيق أية نتائج هامة في وقف سباق التسلح النووي ونزع السلاح النووي •

وقد أرسل بلدي رائد فضاء الى الفضاء الخارجي ، ويشترك بصورة ايجابية بالتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفياتي والبلدان الاشتراكية الأخرى • في الاستكشاف السلمي للفضاء الخارجي• ونحن لا نعتبر أنفسنا ، بالتأكيد ، دولة فضائية ، ولكن حتى كبلد أرضي صغير نشعر بالتهديد المباشر من وضع أسلحة فضاء هجومية في مدارات حول الأرض • وبالفعل ، فاننا نواجه تهديدا كبيرا لأراضينا من عدد لا يحصى من المصادر ، بما في ذلك الصواريخ الحديثة ذات الرؤوس النووية الحربية المقامة على مسافة كيلومترين فقط من حدودنا • واذا أريد اضافة مصدر تهديد آخر ، من الفضاء هذه المرة ، بدون فرص دفاع عمليا ، فان تقديم تفسير يزعم انه ينبغي لهذه الأسلحة أن تقوم بدور دفاعي لا يمكن أن يسدد مخاوفنا • وهذا التهديد المحتمل يأخذ باطراد شكلا أكثر تحديدا • وتتواصل تجارب الأسلحة النووية في تصاعدا على نطاق واسع ، بغية اتقان أساليب الليزر للاشعة السينية لوضعها في الفضاء الخارجي • ومن ثم فان الاعلانات عن الطابع غير النووي لما يسمى مبادرة الدفاع الاستراتيجي تبدو في غير محلها ولا ينبغي ان نكون مفاجأة ان تنسى سريعا نسيانا تاما • وفي نفس الوقت ، فان

عسكرة الفضاء لا تحل محل الأخطار القديمة ولكنها تضاف اليها فحسب وفي الأسبوع الماضي فقط ، أعلن وزير الدفاع واينبرغر أن مبادرة الدفاع الاستراتيجي تتقاسم الآن " الأولوية العليا" بين برامج البنتاغون ، على قدم المساواة مع حملة السنوات الخمس لتحديث الصواريخ النووية •

وفي ضوء هذه التطورات ، ترحب تشيكوسلوفاكيا بما تعين ان يقوله الاقتراح السوفياتي القريب العهد عن الفضاء الخارجي • ان هذا الاقتراح يشير الى نهج مختلف تماما لايحمل تهديدا لجميع البلدان ، وعلى المدى الطويل للبادىء بسباق التسلح في الفضاء ، ولكن على العكس فان من شأنه أن يغلق الفضاء الخارجي بصورة نهائية أمام المحابهة العسكرية كما يحقق أوضاعا مؤاتية لنزع السلاح النووي • وفي البيان الذي القاه م• غورباتشوف ، في معرض تقديم المبادرة السوفياتية الجديدة ، طرح السؤال التالي: " بدلا من اضاعة الـ ١٠-١٥ سنة القادمة باستحداث أسلحة جديدة بالغة الخطورة في الفضاء ، برغم أنها تستهدف جعل الأسلحة النووية عديمة الفائدة ، أليس من الأعقل البدء في القضاء على هذه الأسلحة ثم خفضها في النهاية الى الصفر ؟ " • ومن الواضح انه ليس هناك زعيم سياسي يمكن أن يشكك صراحة في هذه الحقيقة البديهية • كما نرجو ألا تدحض فعليا عن طريق اجراءات أي بلد •

وينبغي لمؤتمر نزع السلاح أن يساهم في الجهود المتعددة الأطراف لمنع سباق تسلح في الفضاء الخارجي • وعليه ، فاننا نؤيد الاستئناف المبكر لانشطة اللجنة المخصصة للفضاء الخارجي• أما فيما يتعلق بولايتها ، فقد أوضحنا في العام الماضي أننا نرغب في لجنة مخولة بالتفاوض بشأن تدابير محددة تتضمن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي • وبعد الأعمال الاستكشافية التي جرت في العام الماضي ، فنحن أكثر اقتناعا بأنه حان الوقت للمضي قدما والتكلم على وجه التحديد فيما هي التدابير الجديدة التي يمكن أن تضمن أن يبقى الفضاء الخارجي متحررا من سباق التسلح • وان قرار الجمعية العامة ٨٧/٤٠ لا يدعو الى أقل من هذا •

ونرجو أن تواصل اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية أعمالها بدون ابطاء لا موجب له • وينبغي أن تضيف الى ما تحقق في العام الماضي وفي كانون الثاني / يناير من هذا العام برئاسة السفير تربانسكي من بولندا • ونلاحظ مع الارتياح أن الجو في اللجنة تحسن مؤخرا الى حد كبير • ويعطينا هذا ، حتما الى جنب مع افتتاح المشاورات السوفياتية - الامريكية الثنائية في الأسبوع الماضي، نموذج تفاوض مناسب يمكن فيه للمفاوضات للجهود المتعددة الأطراف والثنائية أن تكمل بعضها بعضا • وعليه ، فانه يمكن الاستفادة من جميع المقترحات البناءة ويمكن ان تؤدي الى حلول للمشاكل المتبقية المعلقة •

والواقع أن اللجنة المخصصة للأسلحة الكيميائية هي الهيئة الوحيدة للمؤتمر التي يجري فيها التفاوض بشأن مشكلة محددة لنزع السلاح • واضطلعت بجهود قوية خلال السنوات الأخيرة بشأن وضع اتفاقية للأسلحة الكيميائية ويمكن لنا أن نقول ان جميع الوفود تولي اهتماما خاصا لأعمالها • ونرجو أن تفيد أنشطه هذه اللجنة في أن تكون مثالا لما ينبغي أن تكون عليه كيفيه العمل أيضا بشأن البنود الأخرى ذات الأولوية • وبخلاف ذلك ، يمكن في وقت قريب أن تقتصر مشاركة مؤتمر نزع السلاح على المفاوضات المتعلقة بحظر الأسلحة الكيميائية • ونود أن يتحقق الاقناع بأنه يمكن أن يصل هذا المحفل المتعدد للأطراف للمفاوضات الى وضع يمكنه ، ولم لا هذا العام بالفعل ، من تناول المشاكل العاجلة الأخرى أيضا •

الرئيس: أشكر ممثل تشيكوسلوفاكيا الموقر على بيانه وعلى الكلمات الطيبة الموجهة للرئيس •

وأعطي الكلمة الآن للسفير بيرلي ، ممثل كندا الموقر •

السيد بيرلي (كندا): اسمحوا لي اليوم ، يوم افتتاح دورة ١٩٨٦، أن أبدأ كلمتي مرحبا بزملائنا السبعة الذين انضموا الينا مؤخرا ، السفراء الموقرين لايطاليا ، وبلجيكا، وبورما، وبيرو ، والجزائر ، وكينيا ، والمغرب ، والهند ، وكذا السفير الموقر لفنزويلا ، الذي يسرني الترحيب بعودته الينا • وايدوا لي أيضا أن أعرب عن تهانيّ الشخصية والرسمية لكم ، بعادة السفير بتلر، رئيسنا لنا في شهر شباط / فبراير • فقد وضح من قبل أن المؤتمر ماض ، تحت قيادتكم القديرة ، الى بداية طيبة • وينبغي لي بالطبع أيضا الانضمام الى الوفود الأخرى في الاعراب عن تقديرنا للسفير كامبورا براعته الدبلوماسية خلال شهر آب / اغسطس الصعب ، ومن ثم فقد يتعين علي بالفعل التطلع الى استئناف العمل التقني منه طالما كان مقدرا لي أن ألي الرئاسة في شهر آب/ اغسطس المعروف بصعوبته • وأود قبل أن أعلق على جدول أعمالنا، الاعراب عن عمق احساسنا جميعا بالخسارة لوفاة وزيرة السويد السابقة لنزع السلاح ، حاملة جائزة نوبل للسلام • السيدة ألفا ميردال ، التي أسهمت في عملنا اسهاما باقي الأثر• وانضم أيضا الى غيري في الاعراب لوفد الولايات المتحدة عن تعازينا الحالصة في مأساة فقد سفينة الفضاء " تشالنجر " وطاقمها الشباب السبعة •

لقد كانت في الأفق ، حين بدأنا مداولاتنا هنا منذ سنة مضت ، بادرة بوفع منسوب بالحذر • فقد كان العهد جد قريب باتفاق حكومتي اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية والولايات المتحدة الامريكية على استئناف المفاوضات حول قضايا تحديد الأسلحة • ونزع السلاح المحورية في عصرنا • بل ان الحكومتين ، باتخاذهما تلك الخطوة التي اقتضت من كلا الجانبين قدرا كبيرا من الحنكة السياسية رسمتا لنفسيهما أهدافا تفاوضية متفقا عليها ، مثيرة في نطاقها وشمولها ، أعني :"منع حدوث سباق تسلح في الفضاء وانهاؤه على الأرض، والحد من الأسلحة النووية وتحقيقها ،وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي " وأعلنتا ان الهدف النهائي " القضاء التام على الأسلحة النووية •" ورأينا في ذلك ، نحن العالم المشاهد، بارقة أمل •

والآن ، وبعد أكثر من عام مضى ، فان جذوة الأمل ما تزال ، لا مشتعلة فحسب ، وانما هي تتقد أكثر توهجا بعض الشيء • فقد أتم المفاوضون عن الحكومتين ثلاث جولات تفاوض في جنيف خلال ١٩٨٥• والتقى بحسب في تشرين الثاني / نوفمبر الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف وأصدرا بيانا مشتركا هاما يؤكد في جملة أمور نيتهما في التعجيل بأعمال مفاوضاتهما • وفي الطريق بالفعل الجولة الرابعة من المفاوضات •

ومن حسن الحظ أن تمخضت هذه العملية عن شيء يتجاوز الخطابة فقد طرحت مقترحات ومقترحات مضادة، مفصلة وموضوعية ، تعكس استعدادا لدى الجانبين كليهما للاتفاق على اجراء تخفيضات هامة في ترساناتهما النووية كخطوة أولى نحو تنفيذ كامل الأهداف التفاوضية المتفق عليها • فكان ذلك ، في رأي كذا ، دليلا مقنعا على توافر حسن النية وجدية القصد لدى كلا طرفي تلك المفاوضات• ونحن نحيي هذه البداية البناءة التي حدثت على طريق هذا التفاوض الهام كل الأهمية • وندرك أنه من الأرجح لهذا التفاوض أن يكون طويلا وشاقا ، وأنه من غير الواقعي انتظار التوصل سريعا الى حلول شاملة بشأن القضايا العديدة المعلقة • ونحن نحث الطرفين على مواصلة جهودهما التفاوضية بكل الاصرار،

والحنكة، والصبر، الذي يقتضيه أهمية الموضوع ، على نحو ما يعهدا بذلك • وكندا ، من جانبها، تتعهد بأننا في مؤتمر نزع السلاح وفي غيره من المحافل الدوليه ذات الصلة جميعا، سندعم ونيسر هذه المفاوضات البناءة الحاسمة ونعمل على تعزيزها •

ثمة حقيقة واقعة في عصرنا، وهي أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي هما اللذان سيحددان ، بقراراتهما المنفصلة والمشتركة معا ، الجوانب الرئيسية لأي اطار دولي للحفاظ على الأمن العالمي • بيد أن ارساء أساس مستقر لسلم وأمن دوليين دائمين لا يجوز بالطبع ، ولا يمكن، أن يكون حكرا مملوكا للدولتين الكبريين • فلئن كانت لمفاوضاتهما أهمية حيوية لجميع الشعوب ، فان العمل من أجل السلم والأمن ، كما أكد رئيس وزراء كندا مؤخرا ، هو من شأن كل الناس • وعلى كل حكومة مسؤولة ، من خلال سياساتها الوطنية ومشاركتها البناءة في محافل دولية تطرق فيها تلك القضايا مثل مؤتمر نزع السلاح ، أن تدلي بدلوها في جهد دولي جماعي يتصدى للقضايا المعقدة ، البادية العسر، التي تكتنف تهيئة الظروف لسلم وأمن دوليين دائمين • وهذا هو بالضبط ما تؤكد حكومة كندا من جديد تصميمها على المضي فيه •

ان هذا المحفل يعلم تمام العلم جدية كندا في التزامها بالسعي الى ما يمكن اعماله من تدابير لتحديد الأسلحة ونزع السلاح • ونهج كندا من قديم ازاء تحديد الأسلحة ونزع السلاح، الذي ينتقد أحيانا بدعوى مثاليته ، ليس بالنهج الحالم ، وانما هو نهج وجهته النماس أهداف عملية ممكنة التحقيق• نحن نرى أن تحديد الأسلحة ليس بمعزل عما يساور الدول جميعا من قلق مشروع على أمنها الوطني ، وانما هو أمر وثيق الارتباط بهذا القلق • وقد عبر عن جوهر نهجنا تعبيرا موجزا رئيس الوزراء ترودو ملروني بقوله : " على العالم كله أن يدرك أن تحديد الأسلحة انما هو عنصر ، وليس البديل ، لسياسة سليمة للأمن الوطني • فليس بوسع نهج جديد صحيح بازاء الأمن أن يغفل مزايا تحديد الأسلحة ، تماما كما أن تحديد الأسلحة لا يستطيع اغفال متطلبات الأمن الوطني• ان التماس احدهما على حساب الآخر مسعى عقيم • واما السعي اليهما معا فحتمي"•

ولقد رسمت كندا لنفسها ، بازاء الأسلحة ، ستة أهداف ذات اولوية • وهي اهداف جهر بها رئيس ورراء كندا وفصلها وزير الشؤون الخارجية لكندا، الأونرابل جو كلارك ، في البرلمان الكندي بتاريخ ٢٣ كانون الثاني / يناير • وهذه الأهداف الستة ذات الأولوية هي : (١) التفاوض على تخفيضات جذرية في القوات النووية وتعزيز الاستقرار الاستراتيجي؛ و (٢) صون وتقوية نظام عدم الانتشار النووي ؛ و (٣) التفاوض على حظر عالمي للأسلحة الكيميائية ؛ و (٤) تأييد ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية؛ و (٥) منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ؛ و (٦) بناء الثقة بما يكفي لتيسير تخفيض القوات العسكرية في أوروبا وفي غيرها •

ونحن نعتزم متابعة هذه الأهداف متابعة نشطة وبكل ما في متناولنا من وسائل• وسنسلح على آرائنا وأهداف سياستنا في محادثاتنا الثنائية مع حلفائنا ، ومع حكومات الكتلة الاشتراكية ومع جمهورية الصين الشعبية ومع حكومات بلدان الحياد وعدم الانحياز• وسنضطلع بدور نشط وبناء في شتى المحافل الدولية ، هنا في مؤتمر نزع السلاح ، وفي اللجنة الأولى بالجمعية العامة للأمم المتحدة ، وفي محادثات فيينا بشأن تخفيض القوات تخفيضا متوازنا ومتبادلا ، وفي مؤتمر ستوكهلم، وغير ذلك من اجتماعات مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا التي تتناول القضايا المتصلة بالأمن في عمومها •

بيد أننا نرى في هذا المؤتمر ، مؤتمر نزع السلاح ، محفلا ينصدر المحافل المتعددة الأطراف التي تتناول تحديد الأسلحة ونزع السلاح • وعلى عاتق اعضائه الأربعين تقع مسؤولية نقله • بحس، في واقع الأمر تماما ، تفاوض نيابة عن المجتمع الدولي بأسره • وعلينا من ثم أن نتناول مهامنا بكل ما نملك من همة وصبر وحنكة وحصافة • ويجب على حكوماتنا أن نكون مستعدة لالتماس أرضية مشتركة يمكن أن تغدو أساسا لتدابير عملية يمكن تنفيذها •

وليس سجلنا الجماعي في السنوات الأخيرة بالشيء الذي يسعنا أن نفخر به ، ففي العقد الذي تلا ابرام معاهدة اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدائية أخرى ، فشلنا في الاتفاق على مجرد تدبير واحد لتحديد الأسلحة • وأسباب ذلك متعددة ولايمكن أن تعزى بكاملها الى دفة حالة العلاقات بين الشرق والغرب • وان كانت احيانا عاملا له أهميته • وأحيانا ما فلتت من قبضتنا اتفاقات كانت تبدو في متناولنا وكان السبب احيانا الحاح بعضنا على توسيع نطاق اتفاق ما الى ما يتجاوز حدود ما يمكن التفاوض عليه تفاوضا فعالا في هذا المحفل • كان ما ننشده من اهداف مشروعا ، ولكن ربما كان هناك مبل أكثر مما ينبغي لالتماس ما هو مثالي على حساب ماهو ممكن •

على أن مصاعبنا لم تكن كلها راجعه الى تشعب المقاصد أو الى نواحي قصور في الارادة السياسية وهناك حاجة تدعو بالحاح متزايد الى اعادة فحص اجراءاتنا وعملياتنا بغية ضمان الاستخدام الأمثل لمحدودية ما في متناولنا من وقت ومن همة وموارد • وليس لي أن أفيض في هذا الموضوع الآن وقد سبق لي طلب الكلمة أكثر من مرة خلال دورتنا لعام ١٩٨٥ لابراز هذه النقطة بالذات • ويكفيني القول بأن ثمة عديدا من الأعراف والعادات الروتينية الاجرائية تكونت في هذا المحفل يحسن اعادة تقييمها كيما يكون عملنا أكثر كفاءة وأن يكون ، بنفس القدر من الأهمية ، اقل لددا •

وبودي أن ألح مرة ثانية على أن تولوا ، بوصفكم رئيسا لمؤتمرنا ، وكما آلبتم ان تفعلوا بتأييد وتعاون من جميع الوفود، أولوية الاهتمام خلال هذه الدورة لاستكشاف وبحث الوسائل التي تمكننا ، بالاتفاق فيما بيننا ، من تحسين واسلاس عملياتنا واجراءاتنا كما نخدم على نحو أفضل حكوماتنا وشعوبنا التي نمثلها •

على أنه أيا كانت اهتماماتنا بالمسائل الاجرائية ، فمهمتنا الأولية هي تناول البنود الموضوعية في جدول أعمالنا • وقد سبق لي أن المحت الى تقدير حكومة كندا الايجابي عموما لسير المفاوضات حتى الآن بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي • ولئن كان هذا ينبغي أن يكون مصدر تشجيع لنا هنا ، فلا ينبغي أن يدفعنا الى التقاعس في جهودنا بل بالأحرى الى تكثيفها • وجدير به أن يسوغ لنا توقعا مضاعفا لقدرتنا في هذا المحفل ، حيث واجبنا الأول هو التماس أرضية مشتركة لتوسيع مجالات الاتفاق ، على تجنب الجدل السياسي وتبادل القدح والاتهامات ، مما لا محل له في أي محفل تفاوضي جاد •

ومن البنود ذات الأولوية في جدول أعمالنا ، منذ كانت الحال في السنوات الأخيرة ، حظر الأسلحة الكيميائية حظرا شاملا قابلا للتحقق • ونحن نقدم لا تخفيه العين ، على تواضعه ، أحرز بشأن هذا البند خلال دورة ١٩٨٥ ، الا أنه لايزال ثمة ما يدعو الى خيبة الأمل رغم الجهود المضنية التي بذلها صديقنا وزميلنا ، السفير نوربانسكي من بولندا ، رئيس اللجنة المخصصة • وينبغي للحالات

المعروفة التي استخدمت فيها الأسلحة الكيميائية مؤخرا أن تزيد من احساسنا الجماعي بالضرورة الملحة للتوصل في أقرب وقت ممكن الى قيام هذا الحظر • ونحن نلحظ باهتمام خاص تأكيد الرئيس ريغان والأمين العام غورباتشوف في بيانيهما المشترك عزمهما على " تعجيل جهودهما لعقد اتفاقية دولية فعالة وقابلة للتحقق " وعزمهما كذلك على " الشروع في حوار حول منع انتشار الأسلحة الكيميائية " •

وكما أشار اليه آخرون ، بل وأشار اليه وفدي في الماضي، ستكون الفائدة محدودة لو حصلنا على اتفاقية ثنائية فعالة لا تكون اتفاقية شاملة بالمعنيين جميعا سواء من حيث امتدادها الى كافة القضايا قيد التفاوض او تضمنها اتفاقية حقيقية لعدم الانتشار •وفي مفهومنا ان هذه المبادرة الأخيرة ليست مقصودا بها بأي حال صرف الجهود عن الضرورة ذات الأولوية وهي الخلوص الى حظر شامل للأسلحة الكيميائية ، والأمر كذلك فيما يتعلق بالتصريح الوارد في المقترحات التي أدلى بها مؤخرا الأمين العام غورباتشوف وطرح احتمال اتخاذ " خطوات مؤقتة معينة " ربما تتضمن اتفاقا متعدد الأطراف على المسائل المتعلقة بعدم نقل الأسلحة الكيميائية •

ورغم التقدم الكبير المحرز ، لاتزال ثمة قضايا عديدة صعبة يتعين حلها اذا كان يراد الخلوص الى حظر للأسلحة الكيميائية • ومن بين هذه القضايا أن أحكام التحقق في المعاهدة ستتطلب جهدا يتصف على نحو خاص بالحدة وبالنزاهة اذا كان يراد التوصل الى اتفاق • وجدير بالذكر أنه في نيسان / ابريل ١٩٨٤، أي منذ حوالي العامين ، طرح نائب رئيس الولايات المتحدة الامريكية هنا في هذا المحفل نص مشروع معاهدة كان أشمل مقترح طرح عليا حتى الآن ، ترسم بالتفصيل نوعية نظام التحقق الذي تفضله حكومته وتراه مناسبا • وقد أوضحت كندا استعدادها من حيث المبدأ لقبول وتطبيق ضروب أحكام التحقق الواردة في نص الولايات المتحدة الا أنه ، ورغم الانتقاد الشديد الذي وجه الى تلك المقترحات ، لم يطرح أي وفد مقترحات بديلة موضوعية ومحددة ترسم بوضوح مجال الأرضية المشتركة ومجالات الخلاف ، فبضع أساسا لمفاوض جاد بغية التوصل الى أحكام تحقق تكون مقبولة من الجميع •

وقد أحاطت حكومة كندا علما، ورحبت ، بمعاودة التحدث باسم الولايات المتحدة في اللجنة الأولى بالجمعية العامة للأمم المتحدة في ٣١ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٨٥ ، التأكيد على أنه " لا رغبة ، ولا نية ، ولا تضمين ، لعدم تكافؤ في الترامات التفتيش ، يرد في أي حكم من أحكام مشروع الولايات المتحدة لاتفاقية حظر الأسلحة الكيميائية • " ولاحظت حكومة كندا أيضا بعناية واهتمام خاصين البيان الذي أدلى به الأمين العام غورباتشوف ، حيث أشار الى اعلانات تحديد مواقع مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية ، ووقف انتاج الأسلحة الكيميائية ، وتدمير مرافق انتاج الأسلحة الكيميائية ، وتدمير مخزونات الأسلحة الكيميائية ، فقال ان" جميع هذه التدابير سيضطلع بها في ظل رقابة صارمة ، تشمل عمليات التفتيش الموقعي " • وهذا البيان يشجعنا ايما تشجيع • ونحن نأمل من وفد الاتحاد السوفياتي خلال الدورة الحالية لهذا المؤتمر أن يكون في موقف يسمح له بالمضي في تفصيل دقيق لمعناه • ان مهمة التفاوض الجاد على أحكام في معاهدة للأسلحة الكيميائية تنص على التحقق الفعال الفاصل للتنفيذ والمقبول سياسيا ، ستكون مهمة شاقة تحتاج الى وقت • بيد أنه لا ينبغي ارجاؤها أكثر من ذلك •

وسوى وفد كندا المضي خلال هذه الدورة في تقديم اسهامات موضوعية بشأن التفاوض على حظر الأسلحة الكيميائية • سوف يقدم " كتب تقصي ادعاءات استخدام الأسلحة الكيميائية"• والكتب يحدد من الاجراءات، والادوات ، والصبغ المعيارية ما يمضي شوطا بعيدا في ضمان خلوص يقضي ادعاء استخدام الأسلحة الكيميائية الى نتائج قاطعة ومقنعة ونزيهة قدر الامكان • وهو يعكس تجربة كندا وخبرتها واهتماما منذ قديم بشتى جوانب التحقق • وسيكون لهذا الكتيب قيمة خاصة فيما يتعلق بوضع احكام في معاهدة للأسلحة الكيميائية تتناول حظر استخدام الأسلحة الكيميائية حظرا قاطعا للتحقق، على النحو الذي يجري التفاوض حوله في هذا المحفل • وسيقدم ايضا ورقة عمل تقنية تتناول تحديد المواد الكيميائية •وسنتيح كذلك لجميع الوفود ، من خلال الأمانة العامة ، خلاصة تضم جميع وثائق هذا المؤتمر بشأن الأسلحة الكيميائية خلال الفترة ١٩٨٣-١٩٨٥•

وثمة بند هام آخر في جدول أعمالنا هو منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي، وهو موضوع يدور حوله فلق عام واسع الانتشار ومشروع • وثمة خطوة هامة اتخذت في العام الماضي حين استطعنا الاتفاق على ولاية للجنة مخصصة لهذا البند • ولقد لاحظت حينذاك أنها ولاية واقعية تأخذ في اعتبارها ، وتكمل كما تعكس بصدق ،الحقائق المتعلقة بالمفاوضات الثنائية الجارية آنئذ بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، ولكنها لا تفوض او توهن أو تخل بتلك المفاوضات، أو تعوقها بأي وجه ، وأعرب في نفس الوقت عن الأمل في ألا تنتهي الولاية بنهاية عام ١٩٨٥ واضعا في الاعتبار رغبات بعض الوفود التي ترحو المزيد وترحو الأفضل • والرأي الذي أعربت عنه حينئذ لايزال هو رأي حكومة كندا • لقد أتاحت لنا الولاية مجرد البدء، ولكنها لم تستنفد اغراضها بحال ، اننا لم نتوصل اليها الا بقدر كبير من المشقة ، والبراعة ، والمثابرة • وأي محاولة للتفاوض عليها أو لاعادة التفاوض عليها قد تجرنا ، بما يقرب من القطع ، الى مربد من النقاش المستفيض ، على حساب النقاش الموضوعي دون احتمال كبير للاتفاق على ولاية جديدة • هذا فضلا عن أن السياق السياسي والتفاوضي الذي اتفق على الولاية في اطاره لم يتغير تغيرا يذكر • بل انه يقدر جدية تصدي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للأهداف التفاوضية التي رسماها لنفسيهما ، بما في ذلك منع حدوث سباق تسلح في الفضاء الخارجي ، بقدر ما تزداد حاجتنا الى أن نكفل لمداولاتنا أن تكون مكملة لتلك المفاوضات لا معطلة لها • واخيرا أود أن ألاحظ انه ، بسبب التأخيرات الاجرائية المؤسفة ، فقد اختصرت مناقشاتنا الموضوعية لهذا البند في السنة الماضية اختصارا شديدا • وكما أشار اليه بعض الوفود لم يكن متاحا لنا سوى تسعة اجتماعات فقط • بيد أن تلك المناقشات ، في رأي كندا، خلصت الى نهاية طيبة بدرجة معقولة • فقد كانت موضوعية • وكانت في معظمها هادفة • وقطعت شوطا ما في ايضاح ما يكتنف تلك العملية من أوجه تعقد وتشابك تقنيا وقانونيا وسياسيا - استمعنا الى بعضها اليوم ان أهمية الموضوع وصعوبته تفرضان منا تصرف ولاية السنة الماضية بتصميم وسرعة قبلما ندخل في ولاية جديدة • وليست المناحنات الاجرائية بالتي تعلي من شأن سمعة هذا المؤتمر• وينتوى الوفد الكندي ، على غرار ما فعله في السنة الماضية ، حين تقدمنا بمسح عام للنظام القانوني في الفضاء الخارجي بوضعه الراهن ، الادلاء باسهامات محددة في المناقشات الموضوعية • وسوف نتيح في غضون ذلك لجميع الوفود، من خلال الأمانة ، خلاصة وثائق مؤتمر نزع السلاح بشأن هذا البند في١٩٨٥•

ولانزال مسألة الحظر الشامل للتجارب النووية تبدو له أهمية خاصة في جدول أعمالنا • وهي مسألة ، لسوء الحظ ، أصبحت من أكثر القضايا اثارة للجدل • وهي جديرة ما يولد عنها من مشاعر يعكس أصالة أهمية الأسلحة النووية كعنصر في صميم السياسات الاستراتيجية لكل من حلف الأطلسي وحلف وارسو ، كما تعكس عمق مشاعر القلق لدى الجمهور المقترنة على الوعي بالقوة التدميرية الشاملة ،

والعشوائية نسبيا، لتلك الأسلحة • فاستخدام تلك الأسلحة ، بأي مقياس ذي شأن، ستكون له آثاره الخطيرة لا على الدول المتحاربة فحسب وانما يقينا أو بكاد على سائرها جميعا كذلك ،ومن ثم فالاهتمام النشط الذي تبديه بذلك البند جميع وفود هذا المؤتمر اهتمام مشروع ومفهوم •

وأود التنويه بأن حظر التجارب النووية حظرا شاملا قابلا للتحقق ومتفاوضاعليه ، لايزال هدفا أساسيا لحكومة كندا • وما برحت كندا تفضل أن ينتهج من حظر التجارب النووية نهج حذر متدرج الخطا، اجرائيا وموضوعيا على السواء ، وان كنا نحترم وجهات نظر من يرون خلاف ذلك• والمأثور الواضح عن حكومة كندا انها تؤيد اعادة انشاء هيئة فرعية فى المؤتمر تتناول هذا الموضوع ، واني لأكرر الان هذا الموقف • ويتعين أن يكون لتلك الهيئة ولاية محددة وواقعية تمكنها من أن تستأنف فورا العمل الموضوعي • بغية التفاوض على معاهدة • ونقترح أن يكون الاهتمام في المقام الأول بالتوصل الى اتفاق على برنامج عمل ، يتناول قضايا النطاق ، كما يتناول قضايا التحقق والامتثال، وذلك بأفرقة عاملة مشكلة على النحو الملائم • ونحن نلمس بين البلدان الممثلة في هذه القاعة ادراكا متزايدا للقيمة الكامنة في نهج مركز يسير على هذا المنوال • وسيكون وفد كندا مستعدا للاضطلاع بدور نشط وبناء فى تنفيذ برنامج عمل يتفق عليه • ونأمل أيضا ، دعما لتلك الجهود ، أن يوجد اتفاق عام على المضي قدما في عملنا الهام بشأن تبادل المعلومات المتزمنة •

وأخيرا ، وان لم يكن هذا بندا منفصلا في جدول أعمالنا هنا ، أود الحديث بايجاز عن قضايا التحقق في عمومها • فهذا الموضوع ، كما هو معلوم جيدا هنا ، موضوع له من قديم أولويته بالنسبة لكندا ، بما يتجاوز تماما مجرد الظنطنة • ثمة قدر هام من تنسيق الموارد المالية وموارد الموظفين المتاحة لحكومة كندا يخصص لفحص جدي ومنهجي للمشاكل والقضايا المرتبطة بالتحقق• وعلى سبيل المثال ، انشئت في وزارة الشؤون الخارجية بكندا وحدة خاصة لبحوث التحقق ، بميزانية قدرها مليون دولار • وأعلن وزير الشؤون الخارجية بكندا في الدورة الاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة أن حكومة كندا قررت ، كخطوة محددة ، الارتفاء على نحو جوهري بمرفقها السيزمي فى الاقاليم الشمالية الغربية • وفي نيتنا ، بهذه الجلسة وغيرها من الوسائل ، ان نتراكم لدينا مخزون من التجارب ، وتتضاعف خبرات ، تزيد من قدرة كندا على الاسهام بوسائل عملية وبناءة في التفاوض الدولي على نداسير لتحديد الأسلحة فعالة وقابلة للتحقق •

ونهج كندا هذا يعكس اعتقادنا الراسخ بأن جوانب التحقق في اتفاقات تحديد الأسلحة ونزع السلاح ليست بحال عناصر فرعية أو ثانوية ولكنها اجزاء مهمة وضرورية لتلك الاتفاقات ، ترقى في بعض الحالات الى شروط مسبقة لقيام الانفاق النهائي ، لا عوائق تستخدم في التشويش على المفاوضات الجادة او ارجائها • وهو نهج يعكس وجهة نظرنا من ان مسائل الثقة مسائل محورية في كافة مفاوضات تحديد الأسلحة • وما ينشأ عن اتفاقات تحديد الأسلحة من تغير في الشكل العام للترسانات الوطنية انما يعكس ويعزز على السواء مستوى معينا من الثقة المتبادلة في مقاصد وقدرات الأطراف • وهذا العنصر من الطمأنينة والثقة تبدو أهميته جلية على الفور متى استحسن مطالبة الدول نبذ الأمن القائم على الأسلحة في مقابل الأمن القائم على اتفاقات تحديد الأسلحة • واذا كان يراد للقدر الضروري من مستويات الثقة ان يتدعم ويزداد فيتعين على جميع الأطراف في تلك الاتفاقات أن يكون قادرة على كفالة الامتثال الفعال من خلال التحقق • والعجز عن توفير القدر الكافي من الامتثال قد يفضي على العكس الى انخفاض فى مستويات الثقة ، وزيادة في عدم الاطمئنان ، وقد ينتهي، من خلال

تداعي الحلزون ، الى توقف عملية تحديد الأسلحة ونزع السلاح • نحن بالطبع ، نعترف بامكان اساءة استعمال الحاجة المشروعة الى التحقق الكافي • ونحن من جانبنا مقتنعون بأن انبهاج نهج رشيد ومبدع من التحقق ، بعيد عن أن يكون سحابة دخان ، هو شرط مسبق لأي تفاوض جاد على تحديد الأسلحة • ونحن نتهيأ الظروف لأن يتفاوض جميع الأطراف بحسن نية ، لن يكون التدقيق في أحكام التحقق معرقلا لعملية التفاوض • بل هو قمين ، على العكس ، بتيسير تلك المفاوضات •

ومن هذا المنطور ، فقد أسعد حكومة كندا بوجه خاص اعتماد الجمعية العامة في دورتها الأربعين قرارا بتوافق الآراء ، يعيد التأكيد بصورة لا لبس فيها على أهمية التحقق كعنصر ضروري لعملية التفاوض على تحديد الأسلحة • وهذا يؤكد لنا تماما أهمية التحقق الفعال في اتفاقات نزع السلاح وتحديد الأسلحة - لا كقضية يتحزب لها ، وانما كمسألة تحظى بتوافق آراء دولي• فقد يكون هذا التوافق هشا ، ولكنه مع ذلك أساس نستطيع البناء عليه ، وفي هذا السياق بالذات سينبح الوفد الكندي قريبا لجميع الوفود خلاصة شاملة ، ومفهرسة ، للبيانات الخرفية المدلى بها حول التحقق من هذا المؤتمر وسوالفه خلال الفترة ١٩٦٢-١٩٨٣ • وتلك المحاضر ، التي قد يهول بعضكم مجرد حجمها ، مفيدة حقا في ايضاح مدى ما لدينا فيه أرضية مشتركة نستطيع توسيعها • واني على ثقة من أن تلك الخلاصة ستصلح أداة قيمة لعملنا الجماعي• ومافتئت الخلاصة بالفعل مدار حديث على ضروب شتى في الوفد الكندي• فالمهذبون منا يسمونها " الوحية الدسمة " وآخرون يقولون ان لها طابعا شديد التقل • ولكنها بعوت تشير الى تلك المجلدات الثلاثة التي أعدت لاناحتها للوفود المهتمة بها •

سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أن اختتم بالأمل في أن يكون عام ١٩٨٦، السنة الدولية للسلم، عام انحاز ملموس يحققه هذا المؤتمر ، عاما نذكره يوما ما بفول انه قد كان نقطة تحول في تاريخ تحديد الأسلحة ونزع السلاح •

الرئيس : أشكر ممثل كندا على بيانه وعلى العبارات الرقيقة التي وجهها الى الرئاسة • وذلك يختتم قائمة المتحدثين لهذا اليوم • هل يود أي عضو آخر أخذ الكلمة في هذه المرحلة ؟

لقد طلبت من الأمانة ، وفقا للمادة ٣٩ من النظام الداخلي ، تعميم ورقة عمل تحت الرمز CD/WP.198 بعنوان " جدول الأعمال المؤقت لدورة ١٩٨٦ وبرنامج عمل مؤتمر نزع السلاح "• وكما اعلانه هذا الصباح وكالمعتاد عليه ، أنوي الآن تعليق الجلسة العامة وعقد جلسة غير رسمية للمؤتمر للنظر في ورقة العمل هذه • واذا لم يكن هناك اعتراض ، فسنتصرف على هذا النحو•

علقت الجلسة العامة •

علقت الجلسة العامة الساعة ١٧/٠٠ وعادت الى الانعقاد الساعة ١٧/١٥

الرئيس : نستأنف الآن الجلسة العامة ٣٣٦ لمؤتمر نزع السلاح •

وأود أن أطرح على المؤتمر ، لاتخاذ قرار بشأنها ، ورقة العمل CD/WP.198 ، المؤرخة في ٣٠ كانون الثاني / يناير ١٩٨٦ ، والمتضمنة جدول الأعمال المؤقت لدورة ١٩٨٦ وبرنامج عمل مؤتمر نزع السلاح • وأود ، وأنا أعرض ورقة العمل لاعتمادها من المؤتمر ، أن أدلي بالبيان التالي:

" فيما يتعلق باقرار جدول الأعمال لعام ١٩٨٦ ، من المفهوم أن مسألة السلاح السوتروني النووي بشملها البند ٢ من جدول الأعمال ويمكن نظرها في أطار ذلك البند من جدول الأعمال ."

فاذا لم يكن هناك اعتراض ، سأعتبر أن المؤتمر يقر جدول أعماله لدورة ١٩٨٦ وبرنامج العمل للجزء الأول من دورته السنوية .

وقد تقرر ذلك .

أشكر بامتنان لأعضاء المؤتمر تعاونهم في اقرار جدول الأعمال وبرنامج العمل ، في هذه الجلسة العامة الأولى . وأعتقد أن هذا فأل حسن لنظرنا في المسائل التنظيمية الأخرى ولأعمال المؤتمر الموضوعية في عام ١٩٨٦.

وحسبما اتفق عليه آنفا في جلستنا غير الرسمية اليوم ، أنوي عقد جلسة غير رسمية لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ، ٦ شباط/ فبراير ، عقب انتهائنا بمباشرة من قائمة المتحدثين، للنظر في مسألة انشاء الهيئات الفرعية ، وفي الطلبات الواردة من دول غير أعضاء للأشتراك في أعمال المؤتمر. لا أرى اعتراضا .

وقد تقرر ذلك

تعقد الجلسة العامة التالية لمؤتمر نزع السلاح يوم الخميس ، ٦ شباط / فبراير ، الساعة ١٠/٣٠، ترفع الجلسة العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١٧/٢٠